مكتبة دار الكتب الظاهرية

مخطوطة

الصادح والباغم

المؤلف

محمد بن محمد بن صالح (ابن الهبارية)

كتاب الصادح والباغم

لابن الهبارية الشريف
الحسني
نظم

الحمد لله وحده
[illegible] الورى عبد الله
[illegible] صلاح الدين الدلجي
[illegible] عفا الله
له ولوالديه [illegible]
آمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حباني بالأصغرين القلب واللسان
وإنما فضيلة الإنسان ونحوه بالعقل والبيان
حمدا يوازي منته ونعمته وجل أن يبلغ حمد منته
ثم صلاة الله والسلام ما اختلف الضياء والظلام
على النبي المصطفى وآله محمد والغر من رجاله
بنوق أنواع القريض والخطب

عملته لسيد الملوك وموئل الملهوف والصعلوك
نجل ... الذهب المسبوك في نظمه وسبكه ووضعه
لا من كلام عمني في جمعه بل شدا بما الصواب أحكمه
بهمة في العلم غير همة وضعته مخترعا معناه
للملك ساحاب عن رجاه بحر الندى رب الأيادي والمنن
شمس العلى صدر العلى أبي الحسن الأسدي المزيدي سلالة
رمز إذا كان مرج صادم الأريحي الهبرزي الأوحد
غوث ... والهزبر الأشد لجاه كل خائف ملهوف
منبع إحسان ذا الصنوف

الأسدي

الأسدي وأبناء أسد روح العلى وسائر الناس جسد
أبناء ملوك الملوك والجبابره وكاسري الفيول الأكاسره
ويشربون ذا احسن البره وكسب احداب لحمان والدره
أدنى نزار من قريش نسبا إذا دعي أخضع الشيخ أبا
كم فيهم من ملك مهياج مقدم في الناس والمشماج
مثل علي وعلي ومزيد الدين والدولة ركن وسند
ثم دبيس ودبيس عن رحب الذراع ذو نجابا جمن
أنجد فروا شاعلى الأتراك وإنما سنه من مغلب للهلاك
كم قد حمى ... من نفس حر مناقب الإسلام والأسره
في يوم شجار فلو لاه مهرب لكن دبيس وحجب أخبار العرب
فتى بلا شك عنسه الأشد فنال ما حلى العباد والحسد
وطاد عني ربك يا عقيل فليس في ذاك عليك سبيل
فإنما مقتضيه الإحيا من ربه الإهلاك والإحيا
وهكذا أبناؤك يوم أسد عليهم فضلا لأهل من جاهد
معضنفع عن شيم فضلا ثم انتدى أسرى عقيل كلا
أنقذهم من أرتق وحدك وإنما هم من جنسه ومنك
لولاه كانوا أبدا عبيدك واستخر ... ثم ...

ولم تزل حلتهم معاذا   لكل من يهرب من بغداذا
يقصدها الملوك والخلا   وحاسر ذو فاقة وخائف
فيستبيح الجائع من ذراها   ويامن الخائف في حماها
عند بني مزيد فرسان العرب   الى النزيل المستجير ما طلب
بالنيل سكنت تلك الحلة   بين نجوم المجد والاهلة
فانها كعبة اهل الفضل   ومكة المدح وبدر العقل
في حجر ذا زعيم خير من رجا   ملك يجير عند اهل الحجا
ابلج يوفي النجاد ماجد   اروع جم الفضل والمحامد
مسعر حرب اضحى الغالب   وقربك لعبد حليم القلب
فانه فصيحة اللسان   وكلبه في الحلم كالجبل
امن كل خائف في دان   غير الصفايا الكوم من غسان
فانها خائفة مروعة   سقانيها جابعة تخفوعه
ممن يحان بالشر من يعرب   من نيل بالمعروف طيب حلب
لو جدت بانه الاقران   انبانيها الادبان والعقبان
لو نزلت حلته الاقمار   ما خشيت حضانه الشراد
لكنني اذ فاتني مراد كـ   من فلك المشرج والسواد
وامراجدا الى المنا سبيلا   ولم ازل تحت ظله الظليلا
احببت ان يكون لي تحفة   لكن وعتني نائبات في حجبة

لم اجد

فلم اجد الا كتابا اظمه   احفه بنظمه واخاته
يكون بالخدمة عني نائبا   ملازما لمجلسه مصاحبا
لانه خير الملوك اصلا   يهتز منه ما حوى فضلا
وكل مدح قيل في سواه   اكثر خلاما كان في علاه
فانه وان غلا في صدقه   فلحقه لما مدح دون حقه
اكرم بيت في نزار رتبة   خير الملوك حسبة ونشبة
يعيش في ظله الملوك   كما يعيش البائس الصعلوك
قد علم الزمان لو وفا والكرم   وكشف المحل واعدم العدم
حكم الضيفان والجيرانا   في عزم الملوك والزمانا
اوفى الملوك ذمة بجانبه   شعشعة تعرف من مخايله
لو نزل الشباب في بلاده   ردهما في الشيب عن سواده
او كان من صبابة لما انقضى   وامتد للناس الشباب والغضا
او انبلى معجلة الزمان   ما خلق الشرف والعدوان
وانه مجير من جور الردى   ما طلبت لها المنون احدا
ابداه الى ذهاب الزمان رحلي   حملي الى مجلسه وفضلي
وهو كتاب حسن خطبه   لبس له في وقته نظيره
كانه بين القريض والخطب   مجده مدح الملوك والعرب

خرجت من حمص حيزور البضوع ... في رفقة من عامر النعيم
حتى اذا كنا على رمل الحما ... وقد خبطنا جور ليل مظلما
في ليلة باردة مطيرة ... وريحها شديدة كثيرة
قال اصحابي انزلوا وعرسوا ... فالليل داج والرفاق نعس
فعرس القوم بوادي شجر ... ولم ازل انبههم الى سحر
في ليلة ذات رياح ومطر ... لا نجم فيها آيتها ولا قمر
حتى اذا الصبح بدى للناظر ... وحان حين رحلة المسافر
هب اصحابي من الرقاد ... الى متون الابل والجياد
وثوروا وانطلقوا وخلفت ... وقلت لا صبر اذا انحبست
بت في اسفل كثبان في خمرة ... وقد سكرت بالتعوب والسهر
نمت الى الضحى جميع يومي ... ثم انتبهت فزعا من نومي
وقمت مرعوبا مع الاصيل ... جوعان عطشان بلا دليل
واعتكر الليل وزادت حيرتي ... فيحجم دموعي وخيفتي
ولم اجد في حجر غير الكلب ... في موضع خوف الذئب والليث
وقلت لا تبرحت غير هادي ... ضللت في اضواح هذا الوادي

وجعلت

وخفت من سباع وحشيته ... ولم أأل من هوله وحزنه
ثم هجمت من مكاني جاثما ... وكنت في ذاك الهجوم جازما
ولم ازل انظر في النواحي ... وانهبت حرسي من الرياح
حتى بدا شخص تحد قبالنظر ... وانا اتيته من الحذر
عمدا الى فرايت رجلا ... شيخا يناجي صاحبا مكتهلا
قد اكثر الخصام والجدالا ... واعلنا الشجار والقتالا
وانتخوا وكثر المناخ ... تدعو الى العناد والمشاحح
فكان قول الشيخ قوى الجد ... الحكما العلماء اللبد
لهم حلوم وعلوم وفطن ... وحكمة بالغة اذ تمتحن
لو لم يكن من فضلهم لو يعتبر ... فضل الرجال منصف مختبر
الا الذي ابدع في الشطرنج ... للناس من علم سبيل النهج
جد عظيم لقوم هزلا ... يبصر الراي الذين جهلا
فيه اشارات الى مواعظ ... نافعة لكل واع حافظ
قد سموها للهدى مثالا ... ان الحكيم يضرب الامثالا
[illegible] ... وليس بالقسم والمقدر
والمرء للافعال مستطيع ... يحكم اذ يفعل او يضيع
وذاك بالعدل بلا خلاف ... لو وثق الرجال بالانصاف

قال له الكهل ذوي العرس   اجمل ما بذاك لبس
لهم سياسات وتدبير حسن   كالشرع عدلا في الفروض والسنن
وكلهم معتضد بالحكمه   كانهم قد ايدوا بالعصمه
لا نعبد الاصنام والاوثانا   ولا نرى الظلم ولا العدوانا

وقد وضعنا النرد للمثال   لو فطنت بصائر الرجال
وما قصدنا بالفصوص لعبا   حاشا لنا لكن قصدنا الادبا
وانما سمي لعبا حيله   يخفى به ما فيه من فضيله
ولو دروا ان المراد الجد   بوضعه وصنعه ما العقول
وانما يعشقه الرجال   لانه لعب كما يقال
فالحق قد تعلمه ثقيل   تاباه الانفس قليل
وانما اخفيت المصالح   ومزج القول الشفيق الناصح
ودليست بظاهر اللذات   كم راحة تكمن في اذات
لمثلها ركبت الالحان   ووضعت للعلم العيدان
يظنها الجاهل لهو ولعب   من راحة الروح وبسط النفس
ولو دروا وضعها ما قد طلب   وهزها طبعها بالانس

لم يستمع

لم يستمع قط الغنا ونفر   عنه لان الطبع فيه قطر
وهكذا انواع النساء   في الجهل كالبهيمة العجماء
يحبه النجل النجيب بالعرض   وغيره يفعله كان العرض
لو قيل للناكح هذا واجب   الفيته من ذاك وهو هارب
قال   حين تجي   سلكت فيما جيته محجتي
شطرنجنا لمثل هذا وضعا   اول فن في العلوم اخترعا
وفضله باد بغير مين   ما اوضح الصبح لذي عيني
عينين
وان برهاني عليه ظاهر   والحق لا يدفعه المكابر
يكفيك من شاهد ما ذكرته   امر بعيني حين نظرته
اصول غاص قلبه العباب   وليس فوق حكمة برهان
ان الامير المزيدي صدقه   بفطنة الفاضلة الموفقه
نال العلا وساس امر ملكه   حتى غدا استعملها في شكله
وليس شي غيرها يشاغله   بل كل شي في الورى عايله
الوقت والقران والرجال   وهو لطف ابدا يحتال
جنه ولطفه وكبره   وحذقه في كيده لا في جنده

فان اذل الامر بالمحاله   كفى بما ذكرت من دلاله
اول من فى اعتبار الطبقه   لانها عندهم محققه
لا يلعبن من شهوة بيع محسن   بجود بذاك فعل الارعن
كذاك لا تحارب القرنا   من العدو ان تكن ذكيا
فان من يحارب الاكفاء الامرا   فالمرء لا يحارب السلطانا
فان من حارب من لا يقوى   تجربه جر اليه البلوى
فان فى رموزها لو تعتبر   لاعبها برمزها ويفتكر
كلاعب الشطرنج وانح النحوى
نح وتسلم من اذاه وتكش
يحترز امن العدو ويحترس   واحزم كل الحزم فى النجاة
فاحذر فى اهمال التجوز   تعود ان لم تنتهزها غصه
وانتهز الفرصة ان الفرصه   فسيفك الخصم من المكايد
والتسوا الى الاجود سبق تاتى   كيدا الى تاء القرار التسلسل
كسبق الحلال ثم اصحاب على   حتى جلوا دجى الوغا البهيما
فلم يزل اهل العراق بهيما   فانها من اعظم البلوى هي
كالشاه لا يحضر بذا الشاه

وندرانا

وندرانا امس فى زماننا   وحسبنا المبارك من عياننا
لما اتى طغرل بك بغدادا   ولم يجد منه امن معاذا
جاء اليه الملك العظيم   مستقبلا تعال لا يهيم
وانتخب الشطرنج للملاعبه   اثناء شدة الى المحاربه
حتى اذا اتو شطا فى اللعب   جاء ابن مكال ابن عجب
صاح عميد الشاعر بشاهى   للظفر فى الكيد وانتباهي
فرد ذاك من تونه منكرا   فلج طغرل بك حتى انكسرا
قال له وغلط الرحيم   والعبد عمرك غلط الحكيم
ما جرت العادة ان الشاعا   يدخل بيت الشاه فالاتباعا
فلم يدخلن حسنا فضحكا   اخطاه عرف للرسوم تركا
ثم اشار ان خذوه فاخذ   وقام من بين يديه وحده
وكن كثير الحفظ والتوقى   وسالكا بها سبيل الرفق
وبعض الامور من اسرارها   كم بليه حيفك واظهارها
لا تسترخين فتاخذن تاركا   وانظر لماذا تركك الخ لكا
فربما كانت له مكيده   فى تركه عادته لتدليك
اطرد نكبة ابدا فى لعبه قسم .   فانها عن العدول غايبه

لا تسترهن الى احطام العاجل   كم لقمة اودت بنفس الآكل
وخيشنا عادة فاجذر التهن   ونفس عما ليس ليه ما لم ترع
فاكرم الحليم العفاف والظلف   والبيان الاحلاف حبر من حلف
احذر ذكرك شكرا منسوبه   حر شرا ذموم جاده بذسوم
لانتما ماجا من عدق   كم مبوق بجانك من سلو
لا تفتح الدنسه واحرزها   واقنع بتسليم ما وجدت مفدعا
ادفع ابناءات العدى بالحسنى   ولا تحل سيرا ان تبذل التمني
واحفظ قليلا المال والكثيرا   واحذر صغير الجند والكبيرا
لا تحزن زاجلا في العلق   فربما غلبته بالبيدق
لا تعطين شاعر فانه   فانها من الشجايا الفاسده
لا تناسخن من مزج ولعب   ومنوع تظهر بعد ضعف
وصابر الاشر الى الحزن   ام خارج خان من المكاتب
ربما جالت عوا الياس   روح بلا كد ولا التماني
لا تذر اسباب النصر بدلاح لكه   فلا تقصر واجتهد ان تملكه
والبغي فاحذر وخيم المصرع   والعجب فاتركه شديد المرتع
عند تمام البدر يبدو نقصه   وربما فتر الحريص حرصه

كم نظر

لم نظر الغالب عنيا فدرك   عند الترفق والاستهانه فيهلك
وارفع الحروف لتغلب واجتهد   وانكمز اذا لم ينفع الصدق ولا
لذاك في صفقين كان الامم   لم ينج اهل الشام غير المكر
لما دعوا بالصنم العظيم   وعمرو ادعوا الى التحكيم
واحرص لتاخذ بالخداع ماله   ولا تتق بهم رجاله
لا تحتقرنهم صغير المحتقر   فربما اسالت النفس بالابر
اضعفه ان ما استطعت ضعفه   يابى وان طال لبداه حتفه
وابذل له نفايس الاموال   تدفع بها شوايد الاهوال
فالمر يفدي نفسه بوفره   عسيله تحول به من اسره
لذاك في الشطرنج يفدى الشاه   غيره من عظم ما يخشاه
واذا اتى في جحفل عظيم   من الموالي ومن الغنم
ولذلكن اكثرهم مجتمعه   ليطمع في النهب وقد جاءن
فاشغلهم بالنهب عنه واعلم   علته وهو اين لم يشعر
لذاك قيس ابن زهير فعلا   بال بدر اذا اتوا محفلا
لما اتى حذيفة ابن بدر   في عدد سبة فجاج البر
مال الربيع عندها للنقش   اشر فانت حول دوكش

فما رأينا ناصحا يا عبس الحق باد ليس فيه لبس
ما فيهم ذو احنق علينا ولا لهم من رتبة لدينا
لأن كل من جا بحرص طمع ولو حوى شيئا من النهب رجع
لم حارب من غير ذي بيان مخاطرا بالنفس والحصان
يخلفوا الاموال والاعلا وغادروا لهم اثنا لا
فكان ساد بن قبيس وافترق جيش الفزاري تبعا وانطلق
نجاهم وهم على الهباه فشا فتيتا اعظم المشاه
وربما ضرك بعض مالكا وشانك الجيش من رجالكا
حتى تود انه لم يكن لربما دارت نحصه في الزمن
ان اعتضاد الشاه بالفرزان موعظة في السير للسلطان
يبقى في الخطب بالوزير مفوضا اليه في الامور
وكل انسان فلا بد له من صاحب يحمل ما ثقله
معتضد برأيه ونصحه يوافق في حزنه وفرحه
وصاحب السر ذو كتمان مخالف في السر والاعلان
والشاه قد يحمل في الاحيان وحزبه اغيظ للاقران
وذاك عند سنن شديد وشوكه وشكله جديد

واجزم

واجزم بكل الحزم في المطاوله والقصد لا في سرعة المزاوله
شاور مروان بحرب مصعب وقال ان شا رأيي يغلب
لا تخرج الخصم من ابراجه جميع ما يخرج من حاجبه
ان بدنا اذ تعدى الحدا دخا في قتل نجد اذا
فلخرج الجارت لا في شرا وجرة من احراجه ما جرا
والجند كالخندق في التحصن وضربه العرضي كالتلين
فانما الرجال بالاعوان واليد بالساعد والبنان
كذلك السلطان بالرجال والمال لا يملك غير مال
لا الطلب الغاية في اللجاج ولكن اذا الوسنة النضاج
فما المقام من اهل اللعب ذوا فوق طاوس الملاعب
وقلما الحب بالاستقام الا فتى بالحرب غير سالم
لانه بغى على الرجال وذاك من دقائق الخلال
والبغي داء ما له دواء ليس للملك عنه بقاء
لا تعتزز فيها بفضل قوتك فربما تقصف جور شوكتك
قول زهير اذ بغى خالد على الذي اذ كثرته شاهد
واتبع اذا حاربت بالسلام واحذر فعالا توجب الندم

شبكة
الألوكة

ولم تزل ترجح عليه أبجا   لكن لا تقال العثرات فانجا
فالتاجر الكيس في التجاره   من خاف في تجربة الخساره
جهد في تحصيل رأس ماله   ثم يروم الربح في احباله
وإن هو استغنى عن المبادره   ولكن أحظى منه بالمناجزه
بالخدعه كي يحصر البقاء   إن الخداع أبدا للأدهاء
كذاك المنصور كان أبي حسن   فظهرا بعد انتقاء الحصن
وسلم من عقد الفرزانا   أو غيره وطلب الأمانا
لكنه حتى حل عقدته   مفتتحا بيته ما شدته
هذا قليل من كثير ما حوى   بلعب الشطرنج فافهم ما حوى
فإنما العلوم بالتعلم
في لعبه أيضا حكمة عظيمه   تدركها الخواطر السليمه

فلا يزال يتبع حرفته   ينتبذ حال جاهه وثروته
حتى ترى شموسه نحوسا   وينثني ذاك النعيم بؤسا
كمثل من يشتغل الفصوص   ونقله مرتبة مخصوص
كما جرى في خبر المخلوع   وقصة الطايع والمطيع
ومنهم

إن كاده الدهر بسوء عنفه   فنائل الدولة حسن لطفه
فنائل بالرفق والتأني   ما لم ينل بالحرص والتعني
فيغتني وهو الفقير ذا النشب   وغيره في زهده كان النشب
فلا يبين سوء فعل الدهر   عليه منه بين في أمر
مثل عليل أعجز الأدواء   فيتهم الأمراض والأدواء
فذاك مثل من حوى الفص   عليه وهو الأدون المختص
وهو حسن للتعب والتدبير   ينسب إخراج الفص بالتقدير
يصلح إنشاد النصوص حرفه   ففتح الحزن العظيم رفعه
كذلك المأمون في تأنيه   نال المنى الأبعد من شريه
فإنهم من جمع الجالسين   يقتدى وهو نجيب العابين
مثل في رتبته بعد ما انقضت   أيامهم فاصطلحوا حتى مضت
فمثل ذاك الجاهل المجدود   وعكس ذاك العاقل المحدود
كحسن في نقله وضربه   مثل نعم بحقه بلعبه
مثل ابن منصور لا مثل له   فلا تشبه مجموع آدم بشكله
أورثه المجد حسن حظه   ثم أعان الأمر فيه حظه

نعاد شبهنا الدولة المسعوده   كأنه في نوبة معبوده
براتبه وجوده وباسه   ذو حلم ورفق بناسه
يرتبط الدولة والسعاده   ويبتغي بشكره الزياده
يبين فيها زمن أن بعده   فاغتنا ضربه خصم اذ ثغر
وقيل أيضا وهو غير آبك   في قوله الصدق بين الناس كل
في جمعه النرد وفيه حكمة   احمر يبين كان عين المحنه
لأنهم حكوا به أمر الفلك   والجاريات الزهر في ذات الحبك
بطلت بعضا فيه شكلا   كم مكثر عاد به مقلا
بعضهم يأتيه ما يريد   يتلوه في بيت الشعر بد
وبعضهم يأتيه ضد ما رجا   يغدو بنية مغبطا مبتهجا
وبعضهم في موضع مشدد   كأنه معتقل محبس
مهول ليس يرى فيها عيان   فترقوا الدليل بعاني
وكلما عاينها وشبهها   غيضا بغضه وطاعته بها
كذاك من يسخط حكم ربه   ولا يكون راضيا بكسبه
لأجل ما جاء به بشكر   وهذا في فعله بشكر
ه   لكن لنا بفضل علمك شا

تصنيفنا

تضمنتها كليلة ودمنه   يبغي لنا حكمة وفطنه
كم فيه من وعظ وعلم   وحكمة يحسبها أهل الفهم
قال له القرشي في سراه   لو كنت تعلم إذا به معناه
مال وما رأيت قال أجل   ذا النقص يبك ليس يحتمل
ليس يصير البور في مشاه   ان الضرير قط لا يراه
كم حكمة ضحكت بها المحافل   مليحة وأنت عنها غافل

ه   ه

سمعت بالله حديثا لنا شيك   إذ راعه الليل بالحر فأبك
فقال له اسمعه فاذكر اشبح   لا يسمع المختار الأمر يعي
قال نعم خرجت في جماعه   فاجمع لكلنا بضاعه
وكان فينا نابك تستمي   طريقه في زهد مرضي
حتى إذا سرنا وجد السير   قال الصعلوك فافعلوها خير
فلامه أصحابه وقالوا   شر فالقضا جائر يا مال
فاجمع للتركب المجد رخصه   فانتهز الفرصة قبل الغصه
هذا طريق شانع مجهول   والليث لا تأمنه والغول
مخالفا القوم جميعا ان زل   ان الخلاف لمشؤوم لم يزل

بين
حتى اذا احرم بالصلاة　　اتاه من يديه آت
قال له وقدم السلاما　　عليه للخدعة ثم ظلاما
ما انت يا شيخ وذا المحال　　وهو خلا ما به اشتغال
وما الذي تصنعه وتفعله　　فانني ابين واجهله
والشيخ في صلاته مشغول　　وعقله بمثله معقول
ثم قضى صلاته وسلما　　واظهر الغلظة والتجهما
وقال يا جاهل ثم تسأل　　الست تدري اي افعل
أكافر انت فانت منكر　　على من دين الهدى ما انتصر
قال له ما ذنبي عليك فعل　　ماذا الذي تفعله يا ذا الرجل
فانني لم ار قط غيركا　　يسير في هذا الطريق سيركا
قال امجنون انت تستحرف　　ام انت عن نهج السبيل تصرف
هذي صلاة الناس من حرب　　عليهم وليس عنها راغب
ونص امر الشرع نصا وضح　　نضاح ذاك عمدا ان يطرح
يظهر اني قد عرفت امري　　ولم اكن عرفته لذنبي
ليخدع الشيخ لما اراده　　واحتاله في مكره وكاده
وقال يا اقدر ان اريما　　واظهر التوجع العظيما

هو اني

[illegible]

هذا الفتى ابن عوف الرحمانا　　ولد رسول الله الي الآنا
والآن قد اسلم بل قد امنا　　واحتضر بالولد وحدت ما انا
لو انه عاش لكان وليي　　وعدني عظيمة من عند ربي
وزوج تلك الطفلة الحسناء　　وفاز بالنعمة والسراء
فانني شيخ كثير المال　　فرد من الاعمام والاخوال
وليس لي ولد سوى بنية　　والبنت في قلب الشفيق كية
وليس لي رضى من اشباه　　لها ولا ذو شرف هواه
كلهم لها ينبذ عشق　　ليس لهم من حسب صدق
وخشية ان يأخذوا امر بعد　　مالي الذي جمعته بكدي
لو عاش هذا كان نعم الصهر　　واشتد مني بقواه الظهر
لكنه قد مات من خشيتهم　　وبعده تسيل من دموعه
فعمّ الفاتك قصد الناسك　　فلج في الحيلة للتهالك
وامن بنو من سلم ولا ارتدع　　بقوله وانما الخب خدع
فابقى لنا شكك ان تجمعن　　ما ردّ عنه كيده ومكن
فكان نام من مكانهم ينادي　　اصحابه والليل ذو اسوداد
قد مات انسان تعودوا الى الدار　　جهازه ما امره واجهدوا
يخشى الفاتك ان يسمعه　　رفقه الادنى وان يمنعه

وقام من ضرغنه مبادرا … مغالبا يفتكه مجاهرا
قال له الناسك قف قليلا … ان الجميل يفعل الجميلا
مقالة مني استمعها فاتم … وارحم فما يرحم من لم يرحم
اني شيخ ليس بي حراك … تخشى ولا عاد بي العراك
وليس لي بالحاضر فتكسبه … ولا ذي ثار لديك تطلبه
وليس في قتلي غير العار … اذا تحدثت جمع والنار
قال وما العار الذي يلحقني … ان كان اثم فاحش يعني
قال الشيخ عاجز ضعيف … يأنف ان يقتله الشريف
لا يحزني ذلك قال الشجاع … لديه عيب ظاهر الشناع
ياجار ما سمعت ان مالكا … امهل عثمان لاجل ذلكا
وصد عنه اذ رآه وحده … مستسلما فلم يرد عنه جنده
قال له النخعي اذ ولى … اقتله يا مالك قال كلا
اني اخاف ان تقول العرب … والعار ما يجنيه ثم الحرب
النخعي كان شيخا عاجزا … الفحل لو قتلته مبارزا
مرتجزا اجتنبا المقت … فما انتهى محمد للقومية
وهكذا مكارم الاخلاق … وشرف النفوس والاعراق

وهكذا

وهكذا اذ ثبت الشراه … وكان من عادتها الثبات
قال لعدوه والقتال الاجلوا … عليهم وهم نيام فحملوا
واقطعوهم جوانب الخيل … وانذروهم واحذروا من ميل
فان قتل غافل او نائم … عار وليس الفعل للاكارم
قال له الشاطر ان الغلبه … ان يدرك الانسان ما به طلبه
والقصد ان اظفر كيف كانا … والشهم من يهتبل الامكانا
ولست للامثال منك اسمع … ولا الهدى للترهات اتبع
تريد ان تخدعني لتسلما … وانني اعرض عنكم اما
والعاقل الذكي من الرجال … لا ينثني بزخرف المقال
وانما يخدع كل عاجز … عن ضعف عوده للغامز

وفتكه بالناجش المسلم

فقال لا قال رأيت ناجشا … لصيده تحت القبو جاثيا
يدني الطفل حيلة حتى اصطاده … وشك في حباله وقاده
قال له الظليم لم اخترتني … وما الذي من اجله قصدتني
قال انا شيخ بعقل عاقل … وليس لي شغل سوى حبائل
تصيد اطفالي الصغار فبكا … الظليم مما قاله وضحكا
وناجيا كاد ودمع ينسكب … قال له الصياد هذا عجب

فتحة الطرف كان ضحك   وناجد باد ودمع منسفك
قال الظليم ما عرفت سببه   غير عجيب والامور المعجبه
هي التي قد خبيت أسبابها   واشتبهت على الورى أبوابها
وغار أنته من فعلي   مستغربا عن عجب واصل
قال له الشيخ وما ذاك العجب   أبنه لي إن البيان مستحب
قال ليست لفراخي انهم   قد خبيت في الليال ظنهم
خرجت لي أدعى لهم وأرجعا   نفقه وبعثت الهد هذا المودعا
وأنهم ينتظرون رجعتي   يا ذا البصر لو تعلمون صرعتي
فذكر الشيخ بهذا ولاده   ولينت قولك فؤاده
لولم يكن حكم القضا أوثقه   لحله من رقبته وأطلقه
لكنه أبدى له التجلدا   إن الشقي لشقي أبدا
وقال هذا سبب البكاء   ليشربه على من خفاء
ولو صحبت قال مثل عجلي   دام لمثلك الحجى مصعلي
خرجت أبغي الرزق للعيال   والرزق يمنك كالجبال
قال وماذا الوفق ان كثر   في دايم حيث نشر العنبر
وفيه قدمه عادته   من كل نعمة جمله سيرته
ففرح الشيخ بذاك ونشط   وهم أن يطلقه وقد غلط

ومالمن

وما المن عاف القضا مطلق   وللمن جل القضا موثق
فقال ان تركته لما ذكر   من عبر ان أهمل في ذا النظر
ألامت بعدا اجاضلا في كلي   لم يعد اظنه ذا خلف
ولامني ناس وقالوا جاهل   فعاذري فيما فعلت عاذل
فعلم الظليم ان حيلته   ما وافقت حيلته وغيلته
فقال ما أصنع قد وقعت   ولويت لكنني ما استشفعت
لابد من مكر ولطف حيله   تكون لي الى المنا وسيله
إني في قبضته أسيره   وليس لي من جوده مجيره
أنل تمنيها انا فيه لا أرى   شاقترى تيمته لما جرى
فقال حتى يشهد الصياد   لنفسه وذهبه الرقاد
شيخ حكيم عاقل أريب   يقول إنسان يشير ريب
لا يقبل الدعوى بغير شاهد   لا سيما ما كان من معاند
لو انني اوردت القسمه   صدق ما أدلى معتبه
ما زاده ذلك إلا صيدا   عما أردت أبدا وردا
والشي قد يعرف بالمثال
افر من بنى السالم سيره   فاشتغلته سرته مغصته
لم يرضها من بعدها وعدله   عن أمرها وشغله بنكرته

وانظر البعير ما لو ينتصي   فقال الجمال وهو ينشدن
اجارب الخيل ايا تغبل   واتق بين النجاة شغل
فالو عن خازره هذا وانب   وانج وان عشق النجاة واعجب
قال له الجمال انكا لدي   هجرت اذا انت مثل ورى
نرى ان اطرح على الحملا   لاجلها بذ نيتب النقلا
السفير   قال انظر الى النعاج ٥   قال له وهو في النعاج
ذات عار عاجزة زاملة   ارحله من العراق جافلة
قال له هوى واضل خيل   قد اقبلت بشريعة كالسيل
ذات عسى بهم لنا معارف   او عنتري او في مخالف
قال البعير رحل عنك اللاسيا   لا يدفع الخطب جلل اوعيا
قال له اخري دون رامحك   من مطلق رعية عن وما خلك
قال له البعير وهو يضحك   هو الذي تبع في كياد هلك
كاذ ركبته الخيل في مكانه   وشد في الارض من اشطانه
وهكذا الخليفة الصياد   لا يقبل النصيح للاكياد
ولو اذ ذنب لا تمسه شاهدا   الفا كما رفى لها واحدا
لكنه يمتلي نمالي   اذ له على كنوز المال

قال له

قال له الشيخ وتبدى حيرا   فارتاع من مقاله لما افترى
دللتني فما ابالك الاثنا   افقت ام لم نقم البرهانا
فلانكا بذ في عمتا ابالي   صدقتنا ام كذبت في المقال
مثلي لا يعتز بالمحال   والاعتزاز اقبح الخلال
انت لظليم في الفلاة ناج   مع الوحوش سارح وداج
من ابن تدري علم ما في منزلي   من الكنوز في الزمان الاول
او تدري بالذي لقينا   سعدت بالعلم وما شقينا
جهلت الامر تفسير المشكلة   حتى غدت منه نفسه رهينة
وتدعي العلم عاجز ادرك   لا يعلم الغيوب الا البارك
قال له جهلك بالمشارك   ازداك في مواقع البوار
اعرفها معرفة صحيحة   والحجر لا لذي نحي النصيحة
فوافق العزوف من صفاتها   ما ذكر الظليم من سماتها
ثم كتاه مجربا ونسبه   وقص كل امر ومكتسبه
سورا افواه السعادة   قال صدقت ابتغي زيادة
قال له الآن ترى ايشانا   تعارضا يبشرنا بعيرانا
يقودين اولادها قبيلا   تحسبه من ضعفه عليلا

يتبع نجلا ذا اعتراب اعورا … واتقه منه قريبا لو درا
وكان بعد انه تبدل ذلكا … تلك الجمال سترد ارواتكا
تذكر رحال سقيها وربها … والله تشكو اثر ام قلبها
فانطلق الشيخ به قليلا … ثم رأى لنا شيدوا انفصلا
فالملوك انطلقها اذ رآه … تصدقا المخبر ما حكاه
نعمة في رواحة نجاءا … لحرصه اراده عشاءا
فلم يكلمهم وبات يحفن … يخرب الذاذ كذاك المدن
فلامه الناس وقالوا الجبنا … فاي شيء يطمع المغنى
ولم يزل في حفرها يجتهد … فلم يجد شيئا وكيف يجد
وهكذا تنبو ان ادعى … ابو الك الجاهل وان تدعي
قال له الشيخ وما تريد … من قتلي مثلي انه بعيد
مالي بحيلتي مع اصحابي … وما بي شيء ورب شابي
وهي مع بعدها اشمال … يتبع في امثالها القتال
لك ان امست من اخالي … اعطيتك الفرس من ذلولي
وملت للوعد هذا الجالب … وصد من الركوب ولحب
وتبع لما قوله مصدقه … الف كثيرا طيبا من صدقه

وذاك الخير

وذاك خير لك في العواقب … ثمار من منتقى وجنبي
فانخدع الفاتك بالمحال … وقال هل صدق بالمقال
احلف علي ما قلت من حلف … وانصرف الشيخ الشديد الاخر
حتى اذا الحقا بالركب … قال الرجل حسدا انا نجي
فاترك حبيبك جاريا … المسلمين ناهب وسالب
فربط الفاتك بها ناقة … وقاد فيه خصمه يحث بها
قال له التاتيك وهو يضحك … بعيسى والبغي مشوم تهالك
وبعث عند بيت الاسالة … ودار الظالم وانجماله
قال له الفاتك كيف اثبتك … بمن رايتني بدون اهلك
من لك القضا معي شرك … ان القضا بالعباد املك
لم تعرض فلحق شارد … اني خدوع والمت عابد
والغدر بالعهد قبيح جدا … شر الورى من لبس عهد الودا
اسهوا
الك فيو لكنني ناشح … وانج حيث شهد المستبح
او ليس بي لا ارى اصبرا … وذو العلى لا يقتل الاسيرا
سبحان الله من قتل الاسيرا … ان مقتول بغا اصبرا
محمد خير صاحب النبي … وكان [illegible] خان مع علي

دع ذا لعقب ما اردت مني فامض لنهج الرشد وفق الظن
قال لهم غلطنا فتابا فجمع الرفاق والاصحابا
ونص ما كان من الحديث وقال ان الغدر للخبيث
وقال قد تاب من الفساد وصار في الدين من العباد
نحمد عن شيا من الترك ونادوا اليه بالهبات
فانطلق فصار من ملوك خاطبه من راه يا جهول
من لا مثال يا بني فتح غلب قد اتقنا وانخلقنا في النسب

حدثني شيخ من الاعراب اعرفه بالصدق في الخطاب
قال خرجت رائدا لاهلي وكان ذاك العام عام محل
فضرت عن بيتي نصف ميل ثم غلطت لقم السبيل
وكنت اذ ذاك غلام يفعه لكن قواي كلها مجتمعه
بلى جميع وجناني حاضر ماض على الهول جسور بادر
فعندما ابعدت في جائر عن منزلي قمت كاني حائر
استرشد الرياح والنجوم ثم تسترها دوني الغيوم

فلاح لي

فلاح لي شخص من بعيد مني فارعبت من ذاك بباطني
وخلته الغول فخاشت نفسي لانها المهلك ارض انسي
حتى اذا ما اشتد منه خوفي علوت صوتي واخذت سيفي
فبان لي اذ لمع الحسام وانجاب عن اطلاله الظلام
نخل واثل نضدت قضبه وقلت اعني وانثني عنه
حتى اذا ما جئته وجدته ممتعا على الارض كما اردته
عيون ماء ورياض انشه تسمع الطيور فيها جلبه
فعلت حصرا امسطر البيت وانه يجعلني خليق
ثم عقلت ناقتي في شجرة وليت من بعض النخل ثمره
ثم صعدت نخلة لاجمعا في راسها من المدى متسعا
وانقشع السحاب عن وجه القمر وبان لي ما كان خفي وظهر
فجا بين وهو يتعثر والوحش والطير حينما تشكر
وجاءت الانعام والبهائم والهوام والطيور الحوائم
والحشرات جلها ودقها مختلفة في خلقها وخلقها
فارتفع العنقا فوق ذلبه وهو امير الطير في الخطبه

وشكره فرض ولكنه الحق
الحمد لله على ما خصني
اوردني من الفقه وحكمته   بصورة شاهدة بقدرته
الطعام
حتى لقد كذب بي الطغام   وشك في وجودي الا نام
لانهم قنعوا بضعف وضع   يحسبوا مثلهم كل القوى
وانكروا ما خرق العادات   وكذبوا رواية الرواة
فالكل في دينهم التكذيب بي   فليس ذاك منهم بالعجب
فانهم قد كذبوا بالصانع   وانكروا البعث ليوم جامع
جهلهم في جهل شنيعة   جاءت مع الناس من الشنيعة
كذاك كذبهم جهلهم   بخبثهم ونقصهم ونخلهم
بما رأت من جود كف صادقة   ومن لظى نار شظاه المحرقة
اذ لم يكونوا شاهدوا من البشر   بعقل الذي شاع به عين الخبر
وهم عبيد الحس والعيان   وخصمنا العقل مع البرهان
لا يقبلون شاهدا غير البصر   ولا يطيعون العقول والنظر
فمنهم من جحد الملائكة   والجن ايضا والنجوم السالكة
كذاك

كذاك لو لم يبصروا السماء   لا انكروا النجوم والانواء
سقفا رفيعا فوقهم بلا عمد   ما فيه امت شائن ولا اود
وخيمة ليس لها اطناب   يعجز عن وصفها الاطناب
وكوكب يشرق في كل بلد   كانه يشاهد كل احد
لو ذكروا اكبر جسم ذاك الكوكب   حتى يرى يشرق ويغرب
في ساعة واحدة كائنة   فوقك او عليك منه جنة
والارض فيها عبرة للمعتبر   خبر عن صنع مليك مقتدر
تسقى بماء واحد اشجارها   وبقعة واحدة قرارها
والثمر والحب لبس مختلف   واكلها مختلف لا يأتلف
لو كان ذا من عمل الطبائع   او انه صنعا غير صانع
لم يختلف وكان شيئا واحدا   هل تشبه الاولاد الا الوالدا
لو طبخ الطباخ المسعد   بالماء واللحم وحب البر
ما جاءه من بعضها سكباج   ولا ثلاثات وشورباج
بل كلها هريسة اذ اصلها   متفق ام متفاوت اكلها
الشمس والهواء يا معاند   والماء والترب وهو شيء واحد
فما ارجع ذا التي مثالا   للحاكم امر رده باطلا

وزعموا ان النجوم صانعه   وانها ضاره ونافعه
في لحظة تولد الف الف   وحالهم نهاية في الخلف
فواحد يموت في مكانه   وواحد يعيش في اقرانه
وواحد بت عليم نابك   وواحد غني يهول فاتك
وواحد ذو ارزق يطغيه   وواحد شبعته تكفيه
وواحد عبد ذليل مضطهد   وواحد يملك عبدا يعتمد
يحال ليس له نهايه   في بعضه من كله كفايه
لو كان هذا من فعال الطالع   لم ينفعوا في الحال والمصالح
بل هو من فعل حكيم قادر   وخالق للعالمين فاطر
وبعضهم يبتلي بعضا ملكا   والجان حين جادها اعيا
تراهم يخشى لبرود الصابيه   كانهم طلس الذياب الضاريه
يسعون بالغيبة والنميمه   ويحلفون الايمن العظيمه
حرصا على الدنيا التي لا تبقى   والله ما في الخلق منهم اشقى
ويدعون انهم خير الامم   وانهم ذوو عقول وحكم
وانهم اخص بالله تعالى   من غيرهم وظالم من ادعى
هيهات ما اجدرهم بربهم   بضربهم عن بابه وحجبهم

لانهم لا يعقلون

لانهم لا يعقلون ما حكمهم   وليس يرضون كل ما حكم
بجاهلين حكمه وامنوا   وامنون بطشه ومكره
بما من الرزق لهم وقالوا   لكنهم ما حسبوا الاماته
نسبا الى من غيره ما فعله   وضيقوا ذرعا لما اتى بحسنه
ان يرزقوا بالاكثير بطروا   او حرموا سخطوا وكفروا
لا يحذرون والشقي المدبر   يا فيهم ذو فطنة فيعتبر
بمن قبلهم من الامم   كيف مضوا وخلفوا عن ربهم
فليتني اضرب منهم رجلا   جرى الذي في خصام جدلا
يعتمد الانصاف في المجادله   لا يقصد اللجاج والمماحله
فانني مقصوده الرشاد   لا يحملها التعصب لا اشفاد
ولو راى للخصم كل آية   ما زاده ذاك سوى غوايه
فانهم قد شاهدوا آيات   لرسل الرحمن معجزات
فلم يزدهم ذاك غير كفر   وعمه عن الهدى وخسر
اذ لم يكن في عزمهم ان يومنوا   قد علموا بكفرهم وايقنوا
اسالهم مما يقول بيننا   باي شيء تفضلوا علينا

ونحن لا نشرك بالله ولا   نقنط من رحمته اذ نبتلا
اذكر من عيوبهم ما اذكر   واتقي من ذكر عيب مستغفر
فقالت الاطباء مثل قوله   وضحكت الحور به من حوله
وقالت لا نعاشر السباع   لقد اصابت الملك المطاع
قال لي الشيخ فادرني   بحمية الطبع وحركتني
وشانني مقاله وشفني   وهزني القول واستخفني
ثم همهمت بجواب نضرا   جنبني ثقة الرئي المخابرا
ثم ذكرت انني وحيد   بينهم وانهم عديد
فعلمت حط النفس او ما نقضه   وبعد ذاك للنجار الصهد
وان اصيب نجني ام الحفظ   عرني ولست بعدها سيقظي
ولست مثل من اضاع المالا   لطالب الربح لقد اكالا
فعلت من ذاك فعال تاجر   ذو ثروة كانت لجواهر
اراد ان يبيعها على ملك   فعابها عليه دلال افاك
لعله يكسرها في نفسه   فربما اخذها بوكسه
فقال فيها صدع تبين   وثم نضربن بها ليتبين
فرقها القول في سقطه   وقام من ساعته لغلطه

سوابق

بسوابقه رايت في الكوفي   اضطلع بما فيها من العيوب
بذنبها في ماوين وكلها   لمن الكلب يدوم رجلها
واعتمد الشمس بها اعلاها   حملها بالويل ما ابالها
ولم يزل في مثل هذي الحاله   حتى غدت سوداء كالنحاله
فاعلما الشكلين كيف ندم   كذاك من باع الوجود بالعدم
لاملن حيلة طريفه   فالراي يهدي لهم اللطيفه
كامراة الراعي فقلت مرهم   جنبي فقشتها بالسكينه
فقال كان الغلط رائي   بزعمه موفق المشتري
فجئت بعض العشار سغبا   وملأت بعد الثغام وطبا
وهو عن الحي بعيد عازب   وانحدر من جرا الحي رداب
وذهب الراعي ليسقي ابله   وخلف الناقة عند اهله
تجاه ما حاجتها للوعد   لانه يعرف وقت الورد
فقدمت اليد رسلا اضرب   وكان عمان فقام اضطرب
فنحر الناقة في مكانها   وكشط الجلدة عن سنامها
ونال منها الاطيب الشهيا   لكي يسوق الراعي الشقيا
وراح ذاك صادرا بالنعم   فلم يرعم الا بآثار الدم

ونحن لا نشرك بالله ولا   نشتط من رحمته اذ نبتلا
اذكر من عيوبهم ما اذكر   واني من ذكرهم مستغفر
فمالت الاطيار مثل قوله   وعجبت الوحوش به من حوله
وقالت الانعام والسباع   لقد اصاب الملك المطاع
قال الشيخ فادركني   حمية الطبع وحركتني
دناءتي مقالة وشرفي   وهزني القول واستخفني
ثم هممت بجواب لحضرا   جنبني ذكر الذي تخابرا
ثم ذكرت اني وحيد   بينهم وانهم عديد
فقلت حفظ النفس اولى ما قضي   وبعد ذاك للنجا الجهد
وان قمت بحجتي ام احتفظ   عن بني وليت بعدها سقطي
وكنت مثل من اضاع المالا   لطالب الربح لقد اكالا
فعلمت من ذاك فعال تاجر   ذو رونق كانت لديه جوهر
اراد ان يبيعها على ملك   فعابها عليه دلال افك
لعله يكثرها في نفسه   فربما ادخرها بوكسه
فنالها منع شان   وشوه تضرسن بها يشين
فردها القول في سقطه   وقام من شاعته لغلطه

بسوار

بسوار قد رايت في كوني   اضلاع مانيها من العوني
بذلها في ساوذن وليها   لمن التكليف بدع حلها
والهمة الشمس بها اعلاها   جلالها يا وليه ما ابلها
زلوزل في مثل هذه الحال   حتى غدت سوءا كالحال
فاكلها المشكلين كتب بدم   كذاك ضاع الوجود بالعدم
لاملك حيلة خطر يفه   فالراي يهدي الهم اللطيفه
كامراة الراعي فقتلت مرعى   حتى فضحتها بالكنه
فقال كان العليط راي   برغبته موفق المسرمي
فحنت بعض العشار سقبا   وملأت بعد الرغام رطبا
وهو عن الحي بعيد عازب   والفخر من حرتا الحي رداب
وذهب الراعي لسقي ابله   وخلف الناقة عند اهله
نتاجها حابها للوعد   لانه يعرف وتسل لوارد
فقدمت اليد ريثما لا قرب   وكان عمان فقام اذ طرب
نحر الناقة في مكانها   وكشط الجلدة عن سنامها
ونال منها الاطيب المشتهيا   لكي يسوق الراعي التفتيا
ومزاج ذاك هادرا بالنعم   فاه بزعم الا باثار الدم

وصوتها من داخل الخباء ... فصيحة بالسب والبكاء
فقال ما هو فقالت مقنب ... مر علينا والرجال غيب
فعقروها واضاعوا ما اشتهوا ... وما ارعووا عن حرمة للاهل
وها انا من بعضه ما اشتغل ... ولا اظن انني ذو ابل
وانهم سيقصدون الحلة ... ويطردون شيخها والجلة
مثل ما قالت له عليه ... وضعفت ناقته لديه
ولم يزد باله ولا انتكر ... في امرها ولا له بعد ذكر
وسالته البنت ان يطلقا ... وطلبت ذاك فما اطاقا
واكثرت خصامه وعذله ... لكان محل ليس يخفى شوله
وجد في استعطافها بجهده ... معتذرا اعني بجدع بوزده
فكان ذاك من لطيف مكرها ... اصلح لا شك فساد امرها
وهكذا الانذار من حيلة ... في نعتتي دقيقة جليلة
وربما نال الغنى بكيده ... ما لم ينل بباسه وايده
كعامر بن جهم دارم بن راشد ... وناجح بن سابق بن حاجب
قلت اين لي ابن عم لا غرة ... فقد غلوت في هواه بالصفه
قال نعم عامر كان ملكا ... على نزار كلها مملكا

ذا بشنطر

ذا بشنطرة وبخل ونزق ... بذ بالبخر البنت والابق
ذاب له بجدة وما يليها ... وذاك من خفته من تيها
فخرج ابن عمه بسطار ... عليه وانتقض الاقوام
ثم سعى في نشاد امن ... مجتهدا الى فلاة واشن
حتى اتى بعض ملوك اليمن ... وانتمى لحسبه ذا يزن
فقال ضيف مستجير وانتسب ... فقال له انت كريم في العرب
مرحبا انزل برحب وسعد ... رحمته عظيمة بعد عهد
حتى اذا ما حضر الشراب ... وطاشت الاحلام والالباب
رققه جهلا يبلي ابن عمه ... عامر لما كان حل عقمه
وقال ملك ضايع ما فيه ... ذو اجمع ان بسته عمه
وعامر بلا اوحش [illegible] ... فعاد كل القوم منه نافرا
ولو تلاقت في الوغى الصفوف ... وشمت الرماح والسيوف
لانقلب القوم اليك رغبه ... لغيظهم لما لقوه منه
ان من لم يحفظ القلوبا ... يخذل حين يشهد الحروبا
ومن اذاع جهله في السلم ... لم يحفظوه في لقاء الخصم
والجند لا يرعون من اضاعهم ... كلا ولا يحمون من اجاعهم

ويحسبون شبعهم كالوحش وحفظهم بشبع عند الذعر
فاضعف الملوك طرا ابعدا من شر التسلط ما نفى الجندا
شوكته ويظهرون الطاعه حتى اذا افادهم امن راعه
ابان رضيهم ببذل المال لعلمهم يحمون القتال
ولم يغني عنه ذاك شيئا ولا يزيد الفقد غير غيا
حتى اذا اميل زال فتروا ويحلفون فيجيد وقتوا
واسعد الملوك من ازمام في حالة السلم ومن اعطائهم
يعلمون ان ذاك عيبه مكانهم حسبك بغيبه
فيلبثون وانهم قليل ولا يجري يزكي عنده الجميل
وجاهل من ايحر الاموال ويحفظ الخيول والبغال
لساعة الحاجة حاز نعلا ان اتجار الناس عند ذي اصل
٥ ابن لنا واذكر المقالا
فقال كان اسد باجمة قطا على الاصحاب والعشائر
ياكل ما يصيده ويطعمه جماعة من الكلاب تخدمه
والنمر المستكبر طار جايع وكل ما دارت السباع ضايع
فان شكى الكبر ذاك نايلا ما يستحقون عليه طايلا
ثم يعضون

وهم يغضون البنان عنتا ويضمرون حنقا له وبغضا
وفيهم ود شبل الشبل فخاجم لا يدفع الحكم اذا الخصم هجم
ما ليث وهو طفل مرتع لكن له جند قليل الطمع
كان ابوه لهم راعي والحفظ من مكارم الطباع
ثم اقامت امه ترضعه وتطعم الجند الذي يتبعه
تصطاد ما تصطاده بحزم ثم تجيع نفسها لعزمها
تطوى فلا تذوقه وتطعمه جميع من تصحبه وتلزمه
فكبر الشبل وشب ونهض واصطاد ما قد عرفا من غرض
وعلمته امه اخلاقها سخاها الطبيعي او انفاقها
فملك القلوب بالمحبة والخبث لا يحلف الا رعبه
ثم عراه ذلك الليث الذي كان به الجند قديما فاذى
في جحفل من قومه خزار يقود كل بطل مغوار
فريع منه الشبل واستطار لما راى عسكره كثيرا
وهم ان يهرب من مكانه وعرض الراي على اخوانه

قالوا له عديدنا قليل   لكننا عنادُنا جليل
وواحد يصدق في اللقاء   خير من الالف بلا عناء
فاصبر لنا فاننا شهيرة   بصبرنا وجندنا سبيله
حتى اذا ما زحفا واصطفا   انجم عنه جنده وكفا
وظل بين العسكرين وحده   كذاك حال من يضيع جنده
لانهم فصوم ما اسلفهم   واخلفوا الوعد اذا اخلفهم
وبارزنا الملك الشبل وغلب   ولم يطوع الى الفرار مهرب
وجاءه من قومه جماعة   فاوثقوا في عنقه ذراعه
وحملوه قربة اليه   واوجبوا الحق به عليه
كذاك في نزار حال عامر   فليس في اصحابه من شاكر
قال له القيل وكان عاقلا   اتركت موجودي وابغي باطلا
وعاجز من ترك الموجودا   طماعة وطلب المفقودا
٥ ادكلفت بالتاجر المكتار
كانت تبرق وجهها نزاهة   فانتصرت واشتهت جوانه
قال التحني كما بدا عذانه   صورته زينها ببيانه

وبعلي

وسلى الناس شيخ مجدوم   زوجته شقية لا تنعم
فسالته الخلع بالفراق   واوجبت الراحة بالفراق
وارسلت الى الفتى بالخطبة   قال لها ما انت الا نجيه
لوليته ذا الذكر وعفته   ما كنت بالقبيح مشتهيه
اضعفت حوائج ذي الاولاد   من شهوة الفساد والنشاد
فرجعت تطلب صلح بعلها   فلم يردها لقبح فعلها
فمكثت حائرة مذبذبة   بفعلها بينهم معذبة
فلم يزل يعتم ويخدعه   بقوله وفي نزار يطمعه
حتى غزاهم في جيوش لجبة   وقاد كل شطبة وسلهبة
وعامر يظهر عنه الغفلة   كانه من امرهم في مهلة
والحي جدد لاموه كل اللوم   قالوا اتجتال ضعنا للقوم
وانت خلف قبة وزر   ولست للملك بمستحق
حتى اذا اقبل غدا يلقاكا   انظر فهذا هو قد اتاكا
قال غدا القاه ثم نادى   جاءاله يسأله الاسعادا
قال له انك في دياري   شيئين لم تدم بها جوارك

فان تكن في عامر منتسبا   تدعوا كما تدعوا غطفان ابا
فانت في دار ابا وهوى   ام من في جوارها ما جنوى
وانت في قوي من الرجال   من يرتضي لمثل هذا الحال
لكنني اخبرك دون قوى   لدفع خطب قد الحاز نوى
فامض الحال عمنا شيطام   فهو صميم العرب الكرام
وادفع اليه هذه الصحيفة   فانها صحيفة لطيفة
وقل له جزيت مني خيرا   فلا جزيت للنعيم شرا
فقد وصلت الي من ادي   وجئتني بزمر الاضداد
اخرجتهم بالكيد من حصونهم   وسقتهم كذا الى منونهم
واردت غزوهم لم اجد   الا باتعاب الجياد الصمر
لبعدهم عني وامتناعهم   فانهم كالعصم في قلاعهم
وتكلفوا دوني الشقا والعطب   وجشمن خيولهم من التعب
نحن في البيوت وادعونا   لم نتعب لمهرتنا الصفرونا
لقوم
فاقتل نسا الحي والاولادا   وخرب الحصون والبلادا
ثم فلانا ها هنا لا تنثني   فانت ذوا تيقظ وحذق
وكان شيطام

وكان شيطام اقام لمرض   خامرهم لك عن غزاتهم نهض
اتاك يا زياد ابن نحوتنا   فما قضيت نعمة مامونا
لا تورثت فوتك الحمية   ونشته في الاصل عربية
ولا تقل ان غطفان   وعامر اجنب عن زياني
فتلتقي اليهم بشرى   فيحذرون خيلي ومكري
وهذه من خالص العبر دور   خذها زياد فالامور تعتبر
فبادر عمر فاضده شيطاما   حتى اذا ما عاين الهماما
من تغرب في قومه حيرا   في زاية وعاد قد تغيرا
وقال من عذري في العرب   كيف استبع طاعتا بني ابي
اخاف ان يقتلهم عدنان   فيمكث الناس ولا قحطان
اهلي اولى بي من الاجناد   واشرف السادة الجواد
فجا من ساعته زياد   قال ابيت اللعن رب المنن
انا زياد بن عنان بن رهش   في خير غيث فاعلمنه في اليمن
اخرجني هادم امنيته   وبعزم في سيرفي كتيبته

ثم نزلت في بلاد عامر من ذلك الزمان كالمجاور
وشرح القصة شرحا واضحا وسلم الكتاب منه ناصحا
تفرقوا اذ قراه والقصيمه فلم يروا من البلاد خيفه
وخلفوا الاموال والاثقالا واصبحت لعامر انفالا
ولم يزل يأتي ويقتل مبادرا ابناءهم لا يمهل
حتى اذا ما وصلوا ديارهم ولم يخل عامر معاشرهم
غشارهم
واستووا وتسلوا ابسطاما فنال منهم عامر ما راما
كذلك لكيد ومن يكيد ينال من الاعدا ما يريد
وان من عدم عين ناظر في امره يكن مثل الحاير
قالت وقد جاره قال الرجل من مازن قصته لا تجهل
كان شجاعا بطلا شديدا ولم يكن في زمانه شديدا
غزا وقومه فلاقوا عسكرا من الرجال والنجوم اكثرا
قالوا له يا جابر الهزيمه نحسبها نفوسنا غنيمه
فالنجح ان نقول العرب انوح الموت حذا الهرب

وشجانهم

وشد بالسيف على الكتيبه ولم يكن من بأسه عجيبه
فلم يضرهم حتى قتل وفر ضنوه رحم مجدل
فالحزم والتدبير روح العزم لا خير في عزم بغير حزم
ثم اجدرت حسنه من موضعي وغصت في العين من فرط جزعي
فلم يبن في الماء راشي وسمعت صوتا غير صوت الماش
فصيحتها لها بطنه خافوا لها وارتعوا الهزيمه
ثم اتوني يسعون الصوتا وبدا لي اذ اتوني الموتا
ه قلت رسول وابن ناصح
وقالت
من ملك الجن المعظم ذي القصور والله وقومه على الجن
أرسلني اليكم نذيرا من بأسه واختارني سفيرا
في صورة الانس بهل امان تأخروا يخلوا المكان
ماشتا خروا ام جهجهت الفا وتلك لست ترا الم خايفا
لان خلفي من جيوش الجن ما يدفع الاعدا اجمعا عني
تدشموا لما ذكر العنقا وقاده لذكر الشقا

من غيبة اخواننا الاناسا والسادة الافاضل الكراما
وطعنه فيهم بما جرى ضا عليهم اذ ذمهم منتقصا
وانه يطلب ان يسايله عن شيء من الانس ومن يجادله
وها انا وكيلهم فقولوا فانني بنصرهم كفيل
والشرف النبيل والمقصود في ذاك للاخو والشهود
وللملك الجن قربنا يجمع وهو لمن يحوز سهم منفع
ولسنا شيئا تفتخرون الى العباد وبكم يوثق
فانكم بنشط التناصح ما تجمعوا البرى والمشارك
فقالت السباع هذا جدل ونحن عنه اجمعون نشكل
فشلنا للحرب والمراس ليس الجدال ينبغي يجدي
ولا الصواب والهدى نشك فذاك بالجنان واللسان
والعلم بالرجحان والنقصان فقيل فالوحش فان الفيلا
ملك ترى منظره جليلا ان العظيم يرتع العظيما
كما الجسيم يرتع الجسيما فقالت الوحش لجدال النظر
لسنا بذوي الجسوم الصور لكنه بالعلم والبيان

جن

[illegible]

[illegible]

وحجة الفؤاد واللسان لو كان حملك اذ دفاع ثقل
لكان كل فيه منا يبلي فالوا الخيول الجرد والانعام
لانها في آل الاسلام لانها مطلوبة بحملها
انعامهم ركوبها وذلها قالوا نحن كالعبيد لهم
ونحن في نصرهم نتهم ولذمى عاشر قوما يوما
بنصرهم ولا يخاف لوما عار علينا وقبيح ذكر
ان نجعل الكفر مكان الشكر صحبة قوم نسب قرهب
ودفته حنطها للتلف لا يجهل الصحبة الا جاهل
او مائل عن الرشاد مائل فيها هات للقاء حرب ابدا
اذ ينبغي سداهم تعمدوا فعندها قال النعام الجمل
خلي التعلا فانما انت بطل قد ضاع في جسمك الاعقلكا
لا كان في جنس الطيور شكلكا فانما جسمك شخص مائل
منفرد من العقل خلا عاطل قد صدق القائل في الكلام
ليس النهى بعظم الاعاظم لا خير في جسامة الاجسام

[illegible]

بل هي في العقول كالأنعام   قال ولم تشتهي وتعلف
شر الرجال صاحب لا ينصف   قال فلمجة تلك دون الانس
فعادت غنم الآن دون الكبش   تزعم ان جنتهم وكنتم
عليكم وانتم عبيد   وانكم في خيرهم وبرهم
بانكم في الدين تشركونهم   وهم لا تنال كلكم عقله
فانظر بعين عاقل يا ابله   لو يركبوكم وتركوكم
محبة منهم بما حصنوكم   وانما دعوكم لنفعهم
انتم بكم اللحم طعمهم   لولاكم لم تستطع اجلالهم
وانكم من جملة انعامهم   قد تسموكم في امور تسمية
دونكم رتبة الخدمة   الخيل للحرب والجمال
وبحرت للنيران والاحمال   والغنم اكلا اشتد القدم
جميعكم لاسيما جنس الغنم   فاي [illegible] انعام لهم عليكم
واي احسان لهم لديكم   وانما الفضل لمن لا يفضل
عليك الا الذي انعمت لك   اما الذي يقصد نفع نفسه
يبر من في شرع جنسه   فما له حمد ولا معروف
فان افعال الورى صنوف   فواحد يعطيك جودا وكرم

فذاك

فذاك من كرم نعمة طلم   وواحد يعطيك للثواب
كمثل من يسأل للجواب   وواحد يعطيك للمصانعة
اثر حاجة له اليك واقعة   فذاك مثل تاجر معامل
لطلب الربح ونيل المنايل   فليس في جميعهم من يحمد
الا الذي المجد حسب يحمد   نعم والذي منكم اليكم غلطه
تخرجن لوم طباع نفسه   تكليفكم فوق الذي يطاق
قصد بكم والسب والارهاق   فاكلهم لحمكم من بعد ما
ذبحكم لا يرقبون الالما   وذبح اطفالكم لاين جسم
فاين حسن عهدكم والكرم   وانما مثلكم في شكرهم
مع الذي لقيتم من شرهم

ثم مضى من بعدها الاعوام   قال ابو ايوب ما هذا المثال
قال حمار كان في حقل الجلا   فخاض له على فخاض طينا
فظل فيه لونه رهينا   وكلما رام الخروج غاصا
مثل خروق يطلب الخلاصا   اذا التكى في الحبال واضطرب
او خنافسا بالماء قد عطب   كذاك من حرك لا نجاه

قبل انقضاء البلاء   ربك حيلته بلاء
لانه قد اعيا القضاء   فلم يزل في الجبل شهرا كاملا
ترعى بذاك المرج روضا بلا   حتى غدا مثل الفنيق المصعب
وعاد في الشحم جمال معجب   فذكر الان نحن شبعنا
وصاح من غلمته ونهقا   فاجتاز في الحين هناك اسد
لصيد من جمعه مجهد   فسمع الصوت فقال فرج
لمن سبق سعة ومخرج   فاتبع الصوت فالفى طبينا
دون الحمار الشقي نحيسا   فقال ان خمست شيء فيه
وليس في تبع يكفيه   اموت في يوم ولا اعيش
اولست ممن اكله الحشيش   فليس الا الكيد والتدبير
والحزم الا الاقدام والتغرير   قال لغلام يا ابا زياد
والود اذ تنافر الاعادي   اني اراك منذ حين ماكثا
بذا المكان مطمئنا لابثا   قال ابا الحارث عم صباحا
فقد غدوت الكلا محتاجا   والله ما اخترت المقام هاهنا
فقال عن لم يكن براهنا   لكنني مقيد بالوحل
في محنة شديدة وذل   وانني ارجوك ان تنقذني

من ورطتي

كمل

من ورطتي هذي وان تسعاني   فان يكن في طبعك الشنان
ديننا البغضا والعدوان   فانني فانت ملك كبير
وهاهنا مضطرب اسير   وان من خلائق الكرام
رحم ذي البلاء والاستقام   وان من شرايط العلو
العطف في البؤس على العدو   كفاك منها ايها الكبير
اني بها بك مستجير   قال له الليث دعوت طامعا
ان العظيم يدفع العظايما   ابشر فاني كاشف عنك الكرب
ونازع باللطف ثياب التوب   وانني علي بدفع الاهوالا
عن العدى وحمل الاثقالا   لاسيما من مستجير بائس
وقانط من النجوع ايس   قد تصف العقول لا الشفقه
على الصديق والعدو صدقه   والمرء لا يدري بما يمتحن
فانه في حرص من تهمن   وان نجا اليوم فما يجد غدا
لا يامن الافات الا من عدا   ومن اغاث البائس الملهوفا
اغاثه الله اذا اخيفا   ومن الكيد وللدهاء
نسبه من غوث سبل الماء   وكان في المرج كل عام

بأنه في الصبح وعند النوم   بجرعة عظيمة من العلف
يأكلها وقال قم ولا تخف   سينشف الوحل وتلا قدر ما
يمشي به غلامه من الضحى   ولم يزل يدعو له الحمار
وليس يدري أنه مكار   فانقطع الماء وجف الطين
وجسمه في جوفه دفين   وهو وثيق لا يطيق حركة
رجا الخلاص بعد أن في الهلكه   واحتبس الضرغام عند غدا
وقطع العشب فلاقا جهدا   وجاءه الليث وقال أجندك
موثق منه لعلي أنقذك   قال نعم فانحل فأنت عالم
وما فخا فيما تقول راحم   فعلقت من رقبته مخالبه
منه وعاد الليث فهو آلبه   تدفق من رقبته وانترشه
ثم أنشد صائدا أما البيت   فإنما شاع عجب في الشرع
وشاسند بالبيت تلك الليث   لنفسه وسلكه الغزاله
ألطفها بزة ذو آلة   قال له كيف كان حالها
وكيف نجن في بيها أمثالها   قال نعمت لذة بيا البطرا
غزالة ترضع خشفا أجررا   لكنها من بعضه هزيله
وشأنها مكسورة عليله   تلبسها الضر فعادت نصوا

يحسبها

يحسبها الراؤون منها باقل   فقال إن أكلتها لم أشبع
وليس لحم شأنها بمقنعي   ولا أرى أن أعلفها إتيانا
فإنها لا تجد الطعاما   لعلها تسمن ثم أعتدبه
ومنزلها نزال أن رشده   فجاءها مستأنسا فقال لا
بالذئب لا يصابها الغزاله   لها إلا اليد كاسي ويسكر
جوع وصبر أنفه لأمر   يا أختنا جاكل فالشأن
وغرضها والشهد لا يجد   في ظهر للطف لها فالرفقا
نعذرته للشقا حتفا   وشكلته الجوع إليه فبكا
في ظهر الخشوع والتشكا   وقال إني جئت من عداوتي
للوحش حتى أكرمت ضراوتي   حلفت لا آكل لحما حلف
لما الذي يموت حتف أنف   مبتسما الطيبة المناف
والفتك بالنفوس والضراوه   إن لم تكن جنتكم من جنسي
فإنما نفوسكم من نفسي   وإن يشادي كون صور
لئن تعرض أو ضرع   فلم تجهل لئن فيه شك
ولست من ائتم به أنفك   حتى تحكى القلوب فبكى
كم قتلت من قوت نعلي أشكى   وكبد أحرقها بالثكل

وولدا ايتمته بالاكل   وقد علمت والكئيب يعلم
بالطبع لا يرحم من لا يرحم   نبئت ان غوايتي وصبوتي
وزلت عني بوتي بتوبتي   وسترت من ساعته فجاءها
جلب خاشنت له احشاءها   ولم يزل عليها يجتهد
كيدا ومن عجز عن الامر كيد   ولم تزل لاعقا له وتسكن
ما صدقت من شكه ما بدركن   وليس تجري انه يلبدها
اضحى الى كبدها ينبذها   حتى اذا ما رجعت كالتولب
واصبحت من بطنها كالسوب   غاظها بريشة شتر تبع
محكت ابنا به الجدن   زملكوا لو تعلمون الانس
من كلهم ازلهم ليسئل   وانتم لقلة الانصاف
وشغفا العقول في الاحلام   تردون شرى تعلم عيانا
ولا تردون ذلكم عدوانا   انا الفلا من ترى ذهانا
من حسبنا السادة الاخيار ه

قد خلت المرء على صوابه   انك يا انصفت في المقال
ولا عدوت منهج الفعال   لرست الجهل ببيح الظاهر
وما نظرت حسن السرائر   ودا كل دها علم عادة الجهال
وشر

وسنة الاخيار في الارذال   ان يجهدوا طول دهرهم عياب
بالطعن والتزييف بالجدال   ويغفلون عن خفي حكمه
ولو رأوها لازالوا التهمه   كم حسن ظاهره قبيح
وقبيح عندنا مليح   وحكم خافية ومصلحه
للناس في معاشهم مستقبحه   تخفى عن الجهال والاغمار
جهلهم بحكمة الجبار   من غير فضل الله ازال التهمه
وقال كل فعله لحكمه   قد تضرب الام العجوز طفلها
فهل يذم ذو رشاد فعلها   لعلمهم بانها شفيقه
على بنيها وبهم رفيقه   ولعنا تضربه لتنفعه
وزجره من غيه وردعه   لانها اعلم بالمصالح
منه وادرى بالمستقبل الواضح   ولا ترى تقصد قلع ضرسه
لم يعتمد الاصلاح نفسه   وقد ترى شيخا كبيرا فانيا
عاش عقيما يرغب الموليا   ونبأت الله تعالى ولدا
حمله ارزقه ما نشيدا   وجاءه ابن ذكر مثل القمر
والشيخ ذو مال كثير وبدا   اسلمه لفتى المحتلم

ولم يكن عليه ذا ترحم … يُقيل في المكتب في الهواجر
ويقطع الليل بجفن ساهر … حتى إذا ما أتقن الآدابا
الزمه الدكان والعذابا … وربما خاطر في بحر به
من بعد ما قاساه في كسبه … فهل يقول قائل قد سرّنا
والله يغني ليسا انضعا … إذ هو في ماله كثير العدد
وما أتاه غير هذا الولد … فليس بأصناف البلاء يعذبه
المال يكفيه فلم يعذبه … لا سيما يكون وادعا في ظله
مقتنعا بما لديه جعله … وهكذا الطبيب إذ يداوي
بالقطع والمسهل ذا المكاوي … ويحقنه وكيه وقطع
ومنضج سعط بعد الدم … وربنا قد خلق السباعا
وحشرات خبثت طباعا … وفي جميع خلقه حكمته
لله بل ظاهر حكمته … إن الذي في خلقه استوتبا
هو الذي فضلهم علينا … وليس ذا من نعمه بظلم

لأنهم يأتونه عن علم … ظن الغبي عن قدم صيرنا
إن المجهول بيننا نعلمه … هو الذي ينصف من ظلمه
فما تقول الحنبلي مما قد جرى

تلك

تلك صوابا كلما قد ذكرا … لأنهم ملاككا والمالك
ليس له في أمره مشارك … يفعل ما يشا بلا استثناء
محنة العبد بالبلاء … يصبر للقضاء أم لا يصبر
وهو به من قبل ذا الأخبر … قال المحق لقد جحدت كذبا
وسفها وقد أتيت عجبا … زعمك أن الإنس ملاك لكم
يجنون في الذي جنا أوائلكم … وأن رب العرش قد يظلمهم
عليكم جهفا وقد يستظلم … من أين قلت ذاك يا متلكن
أين لي الحق فما يبين … أي دليل لك في ذي الدعوى
لتجعل الشاكر مكان الشكور … إن قلت قالوا قلت دع عنك منهم
شكك يردهم لمثلي عنهم … وإن تقل بالرأي والمعقول
فأنت مشترك الدليل … لو كان محقوق عقل قضاه شرعا
إذا استويا في العقول أجمعا … إن كانت العقول حقا فلذا
حق عليهم ما لقوا من أذى … وكلما يجري عليهم حق
وكلما يقال فيهم صدق … وليس في العالم ظلم جاري
إذ كلما يجري بإذن الباري … فإن يكونوا ملكوا فإنما

وفطنة بها يسوسوا الانانا فذاك ينهاهم عن العدوان
أجل ويدعوهم إلى الإحسان وليس من عقل الفتى وكرمه
إفساد شخص كامل لقومه ٥
له رداء حسن وسطوة يدعي الصبا الرفعة وسرعه
في حربه ونشأته وخفته ٥ وقول منكر
لقوله ما أنت الا شر مكابر معاند محرف
وفي الجدال ظالم لا ينصف هذا الجحود ظاهر للصانع
وتضحك بالخلق والشرائع فالرد ما فيه من الجحود
والكفر بالرسل وبالمعبود قال لنا علمت أن الصانعا
أجرى القضا معطيا ومانعا وأوجد الخلق على النظام
نضدا إلى مصالح الأنام من أجلهم أوجد كل شي
وكل شي في الورى محي فالأرض ذاك لهم والفلك
سقف لهم وحوضه وحبك وكلما في الأرض من موجود
لهم بلطف الصانع المعبود لما ارتضى الإنسان للتكليف
حباه بالإكرام والتشريف واختصه بالسر والمعاملة
فضلا ونفسا للعلوم قابله والوحي والثواب والعقاب

والوعظ

والوعظ والعتاب والحسنا والعقل والنطق وحسن السيما
والفهم والنية والتمييز فكان أعلى العالمين رتبه
وخيرهم منزلة وقربه ولم يكن مقصوده بالخلق
إلا بني آدم فاسمع نطقي إذ يعبدوه ويوحدوه
ويشكروه ويمجدوه فكان كل الخلق بدءا لهم
ولست نحصي معالي النعم وكلما يظهر منه عدل
لكن عليهم هيبة وعدل جباههم من أثر السجود
موسومة في خدمة المعبود قد حلوا بالصوم والعبادة
ورفضوا اللذات الزهادة قلوبهم معادن الإيمان
صدورهم خزائن القرآن وفيهم الإيثار والسخا
والبر والوفاء والصفا كم دعوات لهم مجابة
تستنزل الغيث من السحابة ومنهم من يترك الحلالا
تورعا لربه تعالى ومنهم من ينفق الأموالا
لوجهه ولطفا للسؤالا ومنهم مجاهد لنفسه

هادية في الروع مكان تمشيه • ومن لهيب جسمهم في أجج
من كل نهج شاسع وفج • والأنبياء منهم والرسل
والملك والسلطان وهو طائل • وفيهم حزم وعزم ولطف
وليس بعد العقل والنطق شرف • ولهم اللذات في المطاعم
وليس كل آبي وناعم • لولا بني آدم عند العالم
ما بال للعقول فضل العالم • ولم يبين هذي لمعان القائم
وإنما الدنيا لهم من الأجم • أنسابهم محفوظة بحرسه
في صحف مصونة مكنونة • أسرارهم خافية لا تظهر
مشتون عند الورى لا نظر • وفيهم العلوم والآداب
ولهم الحلوم والألباب • قد خلقوا في أحسن التقويم
وفضلوا بالقدر والجسوم • لأن أجسامهم على قدره
لأصغر منهم بينهما الأكبر • وقامة سوية منتصبة
وصورة مقبولة محببة • ثم الصغير منهم بعقله
يقود الناس كلهم بحبله • ويقهر الفيل العظيم والأسد
بكيده حتى يعود كالنقد • ويرصد النجوم في أفلاكها

ويحفظ

ويحفظ الجسوم من هلاكها   بالطب فالتدبير والمعالجة
من الشكايا والبلايا الهائجة   وإنما أنتم بكم فضلهم
ودونها لم تعرفوا من بعدهم ٥   والجهل أغراها بحب فعلها
كامرأة التاجر وضعف عقلها   بجهلها بأن في وشائن
عاينته بالفضل والمحاسن   ولم يهمها أنها مختصة
تعالى من هذي وكيف القصة   بشغلها ومن صبي كلفه
قال الحكم كانت عجوز خرفة   صبية مثل الغزال بكرا
فكان يأتيها ويأتي أخرى   وذاك من نقصانها أن حمقها
فشغفته عن سده في عشقها   وتنبت صورتها القبيحة
وعاينت الصبية المليحة   في صور الناس ولا القبيحة
لها الأترف الملاحة   وتستزل قوله وعقله
قالت له وهي تعيب فعله   لطفلة وذاك لا يجوز
تركتني وإنني عجوز   لهاة ما بينها دهاء والكد
ما جملت قط ولا جاءت ولد   وتدليت برده إلينا
فالله لم تخبر الزمانا   وحمرة الوجنة والبياض
انظر إلى أجفانها المراض

وخصرها النحيل المختصر   وردفها المرتدف الثقيل
وانها سمينة جسيمة   بدينة لحيمة شحيمة
اما ترى الفاظها رخيمة   اما ترى الحاظها سقيمة
اما ترى حلمها لها لا ينطق   وتشكي العجمي
اما ترى دلالها ما احسنه   اما ترى كلامها ما ألينه
اما ترى وشاحها كم يقلق   اما ترى لحنها لها لا ينطق
وتثني العجمي رخيمة الالفاظ   صحيحة عليلة الالحاظ
كانها رشا أتاه كسل   فصيح الخلق نطق بشري
فلم تزل تعيبها وتذكر   محاسن الخلق الذي لا ينكر
تظن ذاك فاحشا بجهلها   بالجبن والقبح وضعف عقلها
وهكذا أنت تعيب الناسا   بكل فضل فاعكس القياسا
كم عيب الشهد بالجلاف   والاسد الخادر بالقشاف
والله لولا شرف الانام   ما كانت الدنيا سوى احلام
انظر الى من خلا منهم   وموضع ناء بعيد عنهم
هل هو مثل الموضع المسكون   يحسن في النفس وفي العيون
وتعلم ما يفعل الاصلاح   ما فيه عيب ولا جناح

فالتهم

فالتهم من اصلح امر نفسه   ولو بقتل ولد وعرسه
٥   ٥
اما سمعت خبر الغراب   اذ خشي الشر من العقاب
كان به مستأنسا مختصا   لم يجد العائب فيه نقصا
وصاحب بنعمة محسود على   ما ناله من العلا اذا علا
فطرحها في شنج العقاب   خيانة عن ولد الغراب
وقتلوا تشد بعض الجرم   ولم يكن في ذاك بالمتهم
يخشى الغراب من كيدهم   اذا بلغ الحاسد في توبيخه
وقال لا يحتمل السلطان   ثلثة يفعلها الخوان
اذاعة السر وافشاء الحرم   والقدح في الملك ومن يعلمه
والثاني ان صب من عقابه   حاجة تعصم من عذابه
تذهب النفس وكل الاهل   والحزم ان افديهم بالثكل
قد يقطع العضو اذا العضو فسد   ويصلح الغرس لاصلاح الجسد
حينئذ قام بنيه ولبغ   كم رجل اصلحه ما افسده
وجاءه برأسه وقالا   لست لما تكرهه حمالا
من خان مولاه فذا جزاه   وربما داوى العليل داؤه

أتى عدو كل من عاداكا   وفاعل بمن عصاك ذاكا
فحل في عين العقاب قوله   فصار من العقاب مكره
وللرجال فاعلمن مكائد   وخدعة من كيدهم شوائد

أما سمعت خبر الطاووس   إذ بات ضيف البوم في الناووس
قال له العنقا أبن ذلكا   فلست في الأخبار عبري آنكا
قال سمعت أن طاووسا سعى   في طلب القوت المشوم وربي
جنا لصياد على شباكه   فعاد من ذلك في هلاكه
قد صار تاسور أبحاي شبكه   في جحر ربي الردى والهلكه
فقال لما أن رأى ما حل به   وما تشكى نفسه في عطبه
لقد رديت شرها وخزها   لكن ذاك شبه ونقصا
فهل إلى الخلاص من طريق   أو من شريك فعلى الأذى رفيقي
كان في الوجد هما زائدا   يا حبذا لو أن لي مساعدا
فجاءه في الحال بوم أطلس   فشاءه وقال حين المونس
يا حسنا شيء مكلفا إذا   هذا أشد ما لقيت من أذى
أعظم ما يلقى الفتى من جهد   إذ يبلى في جنسه بالضد

جهو

جهو البلا يصحب للأضداد   فإنها كي على الفؤاد
لولا نفاذ القدر المحتوم   ما بت في الحبس رفيق البوم
صبرا على أمثالها ولا تضجر   فربما فاز الفتى إذا صبر
فقال أهلا يا أخي ومرحبا   إذن تعال هاهنا وقربا
من أين قال البوم من ناووس   كنت به بالأنس مع طاووس
نادمني به وكان منصفي   ثم جرى ردي بكل حيف
قال وكيف جاءك الطاووس   ضيفا علمت أنه يعجب
قال نعم حين الظلام وسقط   بلمح الإسفر لي وقد يحط
عن وكره والليل ذو الدهان   فجاء إذ أعوزه الإياب
فقلت ضيف فاستعد الطعاما   ثم قربوا لنشرب المدانا
فهو كريم ظاهر البشاشه   للمجد في عطافه علامه
ثم دنوت منه واستخبرته   عن حاله فقص ما ذكرته
فقلت طب نفسا فهذا منزل   رحب رحيب والجميل أجمل
فقال الذي أجوع عندي أطيب   من زاد بوم والكريم يسغب
فقلت حل من الحماقه   وآنف الناس لأجل الفاقه
ثم دخلت الوكر وهو خلفي   في نافق يحجز عنها صنفي

وقدم الطعام والشراب   وهاجت الالحان والاطراب
فقال لا اكله ادنو ثم   زاد اللئيم طعمة اللئيم
فقلت يا اخي وفيم ذمك   وما الذي الامني واكرمك
ليس يجوز الصنو التفاضل   كم من حسين فهو لئيم جاهل
وانما الفضل بعقل وكرم   وخلق حبر وجود مقتسم
وطهرت في قال الضماير   وتاج كل القوم بالسراير
فقال قل اعجب ما مر بكا   وشبه ما القيته في دهركا
قلت له والسكر قد اباحا   حتى بوادي كله واحتاجا
اعجب ما لقيته في عمري   اني كنت جالسا في وكري
حبيبة دنت حتى صحبتي   فشغفت اني فهاجت صبوتي
وطرت من عندي فراخي ناجما   لما رأيته أسيت بها طارئا
وله ازل اسعها يحيى انت   وذكرت الهامي رأس سيف فعدت
ولاخبرت بقصتي جهلتها   وسجعت ورجعت هديلها
فقلت ادعو في بحث نصدها   وزوجها من غيظ قد شذها
ثم اتاني في ابنية   فشوهني اقبح التشويه
دمنوا زيتي والقوى ونه   وهو لقيت ما الم ليلة تبلي احد

على الموج

على الموج وتعنت كيتي   في ليلة باردة مطيرة
فكدت اتلف لولا اني   اصطبرت ظلي واستعر ذهني
فقلت لابد من التجلد   فانه خير من التبلد
والحر للعباء الثقيل يحمل   والصبر عند النائبات اجمل
لا يجزع الحر من المصائب   كلا ولا يخضع للنوائب
لكل شي حد لا ينقضي   لا يغلب الايام الا من رضي
ما احسن الثبات والتجلدا   واقبح الجزع والتبلدا
قد يضحك المرء وله نكبة   باك بسر غمه وكربه
وربما كان الحزن شغاف قلبه   والبين جزعه لصحبه
ويوثر الضيف على عياله   ويخفيه بزاده وماله
حتى يخلي جوده عن ماله   ويجعله في عيشه والحال
والكذب لا يخضع عند النائبة   فقطن لا يجزع للكائد
ليس الغنى الا الذي ان طرقه   خطب تلقاه بصبر وثقة
والمرء لا يكون الا ممتنع   والموت خلا من حوشن
وفي الخطوب تظهر الجواهر   وما غلب الايام الا الصابر
اذا الرزايا ابتليت لم تقف   فثم اخلاق الرجال تختلف

كم قد لقيت لوم في ذنبي   فاصبر الان لهذي المحن
فالنجم مثل الكاس والدهر الندى   والصفو لا بد له من الكدر
اني من الموت على تعيني   فاجهد الان لما يعنيني
ثم وثبت وثبا عتيا طائرا   اذ سمعوا ريش جناحي الوافرا
حتى علقت باطراف الشجر   من ورق يكفيني من المطر
فردت الليل فراد النجي   فلم ازل ابكي من تالمسي
فسمعت حاجه ابيني   قالت ابني وبيت مسكني
فخبط الديك عليها غضب   وتوق مما ذكرته تعجب
قالت له لا تقهر الضعيفا   وارحم لترحم جارك الملهوفا
فاشعر العباد عند الله   من ساعدوا الناس بفضل الجاه
لا تغترر بالخفض في الظلم   فانما العيش كالمنامه
في حدتها فيها ضعفا وتذلل   وهكذا ابي الدهر ينبغ وادب
خفض وبؤس وغنى وفقر   ونحجه دسري وانشر
فانما الموفق الحكيم   من امره خير زايد النعيم
يجتنب الفحش حنانا اجتنبا   له على الله حسابا لازبا
نعوذ بالنعما من الزوال   بكثرة الاحسان والاجمال

وارحم

وارحم عساك ان يستطيب ترحم   فالمرء بين تامه ثم يتذلل
فقال قصتي شرح هذا الحال
قال سمعت ان حرا اضاعا   في بلد جل به نجاعا
فضل ابانا حليف مستجد   لمن يرى في جيرانه من مسعد
حتى اذا كاد يموت جوعا   وهمّ القرار والهجوعا
قالت له زوجته نفيسه   تجز الفتى عن الخنوع تجسس
اطلب طعاما يحفظ احبابنا   ان السعي فاعلمن سر ثانا
اخرج فسل نذل له السوال   خير من الموت بكل حال
قال لها بل الحمام اجملا   من السوال سورة او غلا
فان يمن بن زهير طالبا   وهو كبير الشان لما شعبا
فرده القوم وما اعطوه   فعندما زفروا منه اذ راق
فقال نفس رضيت بالذل   فخضعت طالبة للاكل
جديرة بان تموت جوعا   فلم تذق غذا فقد اشبعا
وما جوعها ورشة التابعه   وذكرت ما كان فيه شارحه
للتي تنبغي واطلب   قطالب الدنيا كان الحرا
نحا بابن جبل يتسال   لا تنزا ظاهر ذي مال

فقال للفتى عمو اشتاه   من طلب القوت فما اشتاه
ضيف من بيت ما له عشاء   قد خشيت جوعه الأحشاء
وصاحب الدار على الطعام   وكان ذاك ليلة الصيام
فأخذت من حجته رغيفا   ونهضت لتطعم الضعيفا
فصرخ الزوج عليها ووثب   بالسوط واشتد وقال في الغضب
حرّم لك الطلاق عن الفعال   فلست لي من بعدها بأهل
فأكثر المسكين باب الدار   وعاد في ذل وفي انكسار
بقوله طلقت الضعيفة   بشقي ورأيت المسكينه
وبات في مسجد وقد عزم   على الردى جوعا فالموت حتم
فاجتمع الجيران للصلاة   وذكروا أصناف الزكاة
وقال كل ان عندي رغيفا   لله في مالي فقد استحقا
قال الإمام ان هذا الرجلا   أحق بالحق فخل الجدلا
فجمعوا من الزكاة الغنا   فجاءه الشيخ بها مخففا
فبات بعد البؤس والضراء   ذا رزق في الخصب والرخاء
وباكر السوق فعاد تاجرا   ذا لم يكن من التجار خاسرا
حتى غدا الحول عليه حالا   تضاعف المال له أموالا

نضار

وصار من مشايخ التجار   معدودا في الباعة الكبار
فأتاه شيخ من الجيران   على الذي جرى من النشوة
مبيته فأبعد الجواب   كالبذر والمصيب في التراب
حتى اذا ما أهويت إليه   ورفعت من خبزها عليه
وجلسا سوية على الطعام   ما تشطرا في الأكل والمدام
جا إلى الباب فقير ابتال   فقالت الزوج ما لا يحمل
الله يعطيك وليس عندي   لكل من يسأل غير الرد
فغضب الزوج عليها ووثب   توعدها عن قولها بالعتب
وناول المسكين ما فوق الطبق   جميعه من العراق والمرق ١
وقال ما عندك يا رفيعه   في هذه المقالة الشنيعة
قلت له إني أتيت سائلا   ما المركن اذا اغتنيت طائلا
وكان لي بعلك سؤال فغضب   وعاد جبل الرجل منه فغضب
قال لها وعرفت الحديثا   لا تذكري لي الشغل الخبيثا
فقالت نعم وانت سالم   من وقته وإنه لنادم
فسجد الزوج وقال شكرا   ليس نحن الذاكر الله الذاكرا
هل تعرفين ذلك الفقيرا   لما أنا الم بانت ضيرا
إني أنا ذاك الفقير البائس   ولست من لطف الإله آيس

الألوكة

الحمد لله الذي أعطاني   مكانة مثابة جناني
ودائم ورزقهم وماله   نخاف لما شح المقالة
فجاءني الذيب وقال قالك   تشكوا لي ماذا اشتهي وتعد
قلت له إني عليل صمت   حلقي بلا ريش أشبه زكي
قال وماذا أنال منك قلبي   والصدر إذا اجتنى على الكل
يعني أم عصفت جميع أسركي   أبكي علي جاهدا بالتقري
يضربني ضرب مغيظ يخنقني   إن الشقا نازل على الشقي
وقال شلت من لم تركك   تبا له ما باله ما أحمق الملك
فالقتل عندي بعض ما تستوجب   تركتك يا فاشي لا يستصوب
والآن قد جئت إلى حرمي   أخرج إلى العذاب في الجحيم
وجر رجلي بعد ما أتعبني   ضربا ومكروه الأذى أسمعني
ثم مشى لا أعرف أين أذهب   حيران في مناظري مذبذب
ثم رأيت في طريقي ثعلبا   تعوذت عن طريقه لا أقربها
يعني لي مخلصي من أذى   فأكلت خنازيره تعادي
فعلت عني إلي بالخلاص والفرح   ثم عرفت الله كشاف الكرب
فهو لطيف بالورى مجيب   عند القنوط الفرج القريب

فقصدت

فقصدت أخوي وشكوت كلها   وأطعم ربي وحين بلها
حتى إذا بينت من حالي   ولم يبن لي سبب النجاة
احتفت في يقها يضيرني   وقد أتت وكلها ترتجب
فاستبشت من شغلي في أمه   جلبا وفيها مطبقة شربكم
فظلت فيه من حين حت   ريش جناحي بعد ما كان انتتف
فذاك أمر من كل عجب أعجب   والعيش في الأيام ما يستغرب
فهات حديثي عن أموركا   ولطهر المكنون من أموركا
فقال لي شرحا بغير الرعيا   والم أكن عطلب لا أغنيا
فاضطر في الليل إلى ما وراش   فنزلت ضيف بومه المجوش
فقدموا الطعام والشرابا   وأظهروا الإكرام والإعجابا
ونفس ما أتى من الطعام   وقالت حبيبي غير آتي
حتى إذا نام وقدوا أسكرته   فقلت مرحبة وما أكرم
وما علمت أنه يريد بي   بذلك العقل وما الكيد بي
وغشت سكره إلى العجوز قائلة   لا تردن ملك انظلي يا جاهلة
قالت فقتيع نوم رب الموضع   وشيفي شسبقطام الجميع

وغلبت لشكل ونمش ووشت   الى فراخي فلقوا منه العطب
ما الم القطا ودون عيش ما صنع   وانما حليته من البدع
وليس ذا من عادة الكرام   الغدر بعد الود والطعام
وما عهدنا مثله في جنسنا   عقولنا اولى بنا من حسنا
لعله صاحب سوقا صاحبا   علمه الشوق والعجائبا
فقلت للاشرار ذا يعدي   يثل السجايا عن اب وجد
نسمه وانسبه ان عرفته   لعله يعرف ان وصفته
فقال ميمي نسبة صحيحا   وقاله بعض والدي مليحا
وكان يكنى بابي قماش   من من الطير على الاعشاش
ومنزل الحجرة الصنالبه   مشهورة في بلد المغازبه
وكنت ربة نعمة ومال   وزوج جار عليها الوالي
لان حسادي اليها دبت   والمال عند الفقراء ذنب
واجتهدوا واجتهدتم في قلعها   فبلغوا ما طلبوا من نزعها
فكان حسادي بها ضعفين   كلاهما مجتهد في حيني
بعضهم اذ شبع الاكرام   وبالجميل تشبع الانام

لانى

لانى عزتهم بجهلى   لشهوة اوتيهم بذلي
اوثرهم على جميع الطير   حتى اذا خصصتهم بالخير
بعول وطنى اذاك بعضهم   وان منه فرض لهم ارزقهم
لاحمد لي فيه عليهم يجب   اذ هو رزق في الانام غلب
كذاك من يصطنع الجهلا   من ورث الارذال والاندالا
وبعضهم انفسه بالظن   وكثرة الافساد والتجني
لان الحمقى كان بين عقلهم   سجية وشيمة بينهم
والزاكي اجمعهم بالطبع   فلمراذل احدهم بالمنج
وفيهم افاضل كرام   لهم عقول ولهم احلام
فاختلطتم حمقي بعقل   ان الجفا للتعادي سبب
لا تشتما وتوراق تمرشي   من ليس بالحر ولا المؤدب
فانه لن يسلم الاخلالا   من يجتل الحقود والرحالا
شي كتفضيل الذي الناقص   ولا الشهوة والخصائص
ولازم تضيع السريا   وحط البعيد والعزيزا
يشرح حب التعنيف والملام   وبعلمه مثل ابي نعامه
وهو ظليم كان بالنعامه   حيث بان لي ما النعامه

خلاصنا منا بنصه وحصنا يعض القطاة اذ راه جنا
وقلته ينتقي عن زبال اخس من زبالة في حاله
ما لم يكن ذاك وضاع بفعله وبعضهم ايضا فذم عقله
ما جنح القوم على عنادي وعذرهم في ذاك منه بادي
انا الذي خصصته بزيا وهو اتم الاصل غير خزي
ماني ظلمته بذاكا وكان مما جئت له هلاكا
لاني كلفته ما لم يطق ولم يكن في طبعه لما خلق
البسته اصل ذي شكرا ومن جهول وزنيم نفرا
وليس في طبع اللئيم شكر وليس في الاصل الذي نص
وان من الرشد وكلفة خبث الذي في طبعه ما انضم
وهو اذا ابتغت مثل جهول لما غدا ابشار راي الحنظل
اذ غره صفرته وحسنه ولم يكن فيه الذي بطنه
ومن سقي الصبح زجلا ورده ومن غذا الذيب بدم ودة
وخاض في الجهال بعض جنسه كفى بذاك سبة عليه
ملكت في جهلي مثل التلق في حضنه بيضة مثل يطرق
من كلف السوء ضيقة طبعه ورامها مجتهدا اني زرعها

عن خلطها

عن خلطها اتقيها وتعبا ولم ينل مرحها ما طلبا
وان مرض اللئيم بالندا وجدته كمن رقي الاسدا
فان برا الجاهل اللئيم مثل جفا الفاضل الكريم
وكان في جزيرتي سلطان كانه من جوره شيطان
لكنه لا يظهر العدوانا يغشو القلوب والسلطانا
بل يطلب الاعذار والاسبابا لا يمكنه ان يهجانا
ويبتغي الامر وشرعنا اتى وظهرنا لنسكه بها وتالفا
بعمل الكيد الخفي والحيل ومثلا اي عواه بالعلل
انا عدوي يخشى ان بطشا لسعيهم في ان يتولوا عنا
ان العدو فوقه مردود وقل ما يصدق الحسود
وهو ان كان ظلوما نابه ليس بعجز عنه المكايد
ولا صدما كرهوا ان ينبو فيه الى القوم وان عدو
وان يقال انهم اشرار وكلهم جهل غدار
لسعيهم على الصديق الصادق بعدا لنسل الخمر والمرائق
هلم سدتم في الذي حكيتم وقلتم من ذاك وما رايتم
هلا استترتم او كتمتم ما جرى لا تنا جاملا من دون برى

فرجا لصداقة المساعد   ويستقي المودة المعاضد
لأنتما في النوب الشدائد   والمحن العظام الأوابد
لو تركتما أمثال أحرار   ما ظهرت بينكم الأسرار
قال إنما نضيع حتى نهلكه   قيل انصبوا من الحبال شبكه
فجلسوا في مجلس وشورى   يجمع للنسك والتشوق
وقال بعض منهم في خفيه   لبعضهم في حيلة وفرية
عندهم لما يقولوا يسمع   هل صح عن مسبح للملك البدع
إن كان ذا أمانة جسور   وقربة لشرع مجد وزر
قال له الآخر بئس ما حكى   إذ الكبد وشدة للملك
فقال إن كنز له مكين   في ملكه خائنة شديد
وهو بلا شك يتم أمره   فقد سرى بينا الملوك ذكره
رجالهم كلهم وعاقدوا   وعدوهم نصرهم وعاهدوا
قال الذي يعلمه لنفسه   أبعدهم عن قومه وجنسه
فقال آخر منهم قد قتر   المال أطغاه ويطغي المكثر
بجمع المال وعن أمانه   حتى بلا شك على سلطانه
٥   وملك الأهواز في الحصار

فقالوا

أن الحضر إلى المحال المال   لولا مهمتنا بقرب الحيلة
ما كان شغله إلا بغير شغله   لكنه من جهد تفرغا
فتاه بالمال عليها وطغا   فقال شيخ ما الذي يستعد
من خطبة الملك وما به نعد   من أهل بيت الملك والأملاك
وخلفه عساكر أجناده   ونشوا أموال وفضل واد
ومنصب عال وعيش وحشت   فقال شيخ منهم هو الكذب
ما هو عند الصحب يضطرب   فقال بعض القوم قبل ذلكا
وإنه لا يعرف التمالكا   إن نما قال الذي قالوه
في قصد الحيلة والتمويه   ليسمعن جماعة هنالكا
كأنهم لم يعهدوا لذلكا   فيظهر القول ويمضي شائعا
بين الرجال سائرا وذائعا   فكان من ذلك ما أرادوا
وبلغوا من كيدهم ما كادوا   وهكذا الحازم إذ يكيد
يبلغ في أعدائه ما يريد   وهو بريء منهم في الظاهر
ويغنم مخضب الأظافر
والكيد ذا أماله منازك   تلك الفروسها فقال قيلا
وليس كل خير عليلا   كان بمصر رجل خبازا

يقذفه بالرفض غرعجار   وكان في كل صباح تفتح
دكانه بالجسر حين يصبح   ثم تقوم قايعا فيخطب
ويمدح الحاكم يطنب   في لعنة القادر لعنا ظاهرا
ولم يكن بدينه مستاثرا   عشرين عاما واذا ما ذكرا
نحو اذ كاد قلبه ينفطر   لبغضها وبغض من بناها
وود كلا لنا ان تراها   وكان في بغداد خباز ذكي
لكنه بالنسك فيها شتهر   فامره القادر حتى احضره
وفاق عصري بورع مشترك   فاذهبن الى مصر ودع عنك تعللا
وانصب الى الخباز اسرال نحلو   عساك ان تقدمه العراقا
فانه قد شفني شغفا قا   فمر ذاك الشيخ يبغي مصرا
حتى اتى حضرتها والجسرا   فصبح الخباز ثم دفعا
اليه دينارا اوكيدا اصنعا   فلمح الخباز ضرب القادر
فثار للغيظ كليث خادر   وضرب الشيخ الى اذ اثخنه
وشتم القادر ثم لعنه   وقذفا بتربا من يديه
تطيرا اذا ابتسمه عليه   فجلس الشيخ فرحا يبكي
والضرب في اضلاعه والفتك   وقال قول والهٍ كئيب

شر الخلال

شر الخلال بغضة الغريب   شيخ غريب بايس شيبي
من حاج يعتقد كون في   ضر تموه انها عجيبه
بين مثلكم في الدين والمصيبه   تصدكم الذين بلا ادكي
تبرئا بصحبة الاعادي   فشتم الخباز ذاك فبكا
وجا يمشي بحرم تمسكا   معتذرا ام ملتجي عليه
مستلا لدينه وحليه   بقول حلت الشيخ بغداديا
ولو اخله من سنا كونيا   وشاقني اسم ذلك اللعين
فكان ما فعلته للدين   وطلب التحليل مما فعله
وتاب من فتوته فجا له   وما ذا الى مثلكم خبائب
وحظي بالاكرام والاعزاز   فاصطلحا واتفقا اضحيا
واشتركا والجهد والتعسا   وزوج المصري منه ابنته
واعمل الشيخ عليه حيلته   ولم يزل الجهد في التشنيع
ولكن النفاق والتصنع   حتى اذا حال عليه الحول
وجاء شعبان وعراه الويل   والح في البكاء والنحيب
فقال ما يبكيك يا حبيبي   قال له شوقي الى الزيار
بخدمت المساجد المشهوره   ذا البركات النار ان ضمها

الشام
ولم يزل يجهد في تطهيرها ونورد البلدو التعجبا
من فضلها ويكثر المديحا حتى اشتهى المصري أن يزورها
وقد رأى عازم حضورها لكنني أخاف بطش القادري
لقد عرفت بعضه مخامري وإنني أسبته مجاهرا
فحق لي أن اعتبري مجاورا قال له الشيخ وما يدريه
بحالنا ومن به يأتيه ألم مثلنا يزور كل عام
من جهة الحجاز والشام وذا الذي هو غافل لا يدري
لأنه من جهله في سكر فلم يزل بقوله يعن
وهو لحق به عشق حتى إذا ما قدم العراقا
وفارق الأصحاب والرفاقا وكاتب القادر بالحقيقة
فأخذت خيوله طريقه واحضروه وهو في وثاقه
لشوق ما قدم من شقاقه حتى إذا ما صار عند القادري
أبدى بشر الخضوع الماثر وقال حلوا قيده والغلا
وأنكر الفعل به تجملا ورده فلم يزل في حجرته
شاهرا أدجة في عبادته ثم حباه ليلة بالقرب
فزاده في إكرامه واللطف وقال لا تسب من لا تعرفه

ايك لا

إياك في اغتياله لا تنصفه ورده من وقته إلى الوطن
وتقصد قد صار حبا نجي حتى إذا ما منع الدكانا
وشاهد الإخوان والجيرانا قام على عادته خطيبا
ولم يكن في فعله مصيبا ومدح القادر أي مدح
معتورا من جرحه والقدح ولم يزل يدعو له ويشكر
وما جميل في الدعاء يذكر فبلغ الحاكم ذاك منه
فشاهده ما قد أتاه منه واشتط منها بالعقوق غضب
فأصبح الحجاز وهو يضطرب ورفعه في جوعه نعلقه
عن صلاته يحلوا المحرقه بكيف من كان له يوالي
وذاك من محاسن الأعراب ويوقعوا بأشنه وعارم
حيث الأمور الصعب في المكان والصبر والتدبير واللطف
ه فإنه يحبذ أن يفتح
قال فلما شاعت الأخبار وإن نشرت بذلك الآثار
كونها جميعها للأمير لأنه في فعله بحري
لكنه حيدتها في النظام توفيلا بها الى حنا جل
تنزي النعمة واستقصاها ومن بالمجد إذ أتاها

[illegible]

وقالت النفس خير لي وكن · ومن لي أن أرضيه فلا هلكت
تحبث هذا البلد الغريبا · ولم أجد في زيغه نصيبا
كان له الطاووس قد عرفته · وكلما شرحته فهمته
وهو عجيب الأصل حسن النسب · والعرق دساس إليه يجذب
كانت له أم من العقاعق · أشبهها في هذه الخلائق
أن الأصول تجذب الفروعا · والعرق دساس إذا أطيعا
ما طاب فرع أصله خبيث · والزكي من نجيب حديث
قد يبلغون نسبا في الدنيا · ويبلغون وطرا من نعما
لكنهم لا يبلغون في الكرم · مبلغ من كان له فيه قدم
قال له البوم وللبوم حكم · مغالطا في قوله وقد ظلم
خل الأصول فالكريم من كرم · لا يكرم الفرع إذا الأصل لأم
قال له الطاووس حقا قلتا · ونعم صاحب لي أنتا
لكن من شمائلك اختلاجه · في طبعها وكرمك سلام
كان خليقا بالعلاء والكرم · ونزعت في أصله جر الشيم
قال له الطاووس خل ما مضى · وذكر ما فاته قد انقضى
واعمل لنا في حيلة تنجينا · من شر ما نلقى بقدرتنا

فقال عندي

فقال عندي حيلة عجيبة · نتخلص بها من هذه المصيبة
نموت موتا فإذا أتانا · موتى بلا منفعة ألفانا
وأقبل الصياد وهو جذل · فأملهم مشرك الحبل
وأظهر الموت فألقى الشركا · وقال من بأس المتعوسا
ويتعلى لتعبا ودون نمط · تحته لريشه وخرطه
فلقى العناء والعذابا · من شاور الأعداء كما أصابا
وذهب الصياد عنه وعي · مطرحا في جرح لقد من
وقال لو أنني أخذت ما جرا · يلحق من جرت الإخريبارك
فإنهم لا يدخلون منزلي · تضدعهم حيثني ودون أكلي
فلو فعلت ما فعلت خانيا · منهم وأضحت سلبا بالعنا
كذاك من يستنصح الأعادي · يردونه بالغش والإفساد
قال له البوم أخذت ثأري · منك وزادت علتي صدري
وجاءه بنقرة وضربه · ولم يزل الجهد أحدثه
قال له دعني وما ذي أنا · أحدث خلقنا الذئب من رحينا
أيؤخذ البريء بالسقيم · والرجل المحسن باللئيم

ما قلتهم

قال بعض من ناذي عنبر الحبش … ولست نبتغي غير ذاك نفسي
قال جمعنا الحسن والجهل معا … عندي وما نطقت الجمعا
جبنا على العدو والجهل على … سواء في القبيح ان اصطلى
حتى اذا ادماه فرغنه … وقد مشى الحقد القديم منه
فلم يطق سعيا ولا حراكا … وعاين الحين والهلاكا
نجاه ابو الحصين الثعلب … وما الجاف ههنا فيهرب
فاشتاله في فمه وعادا … ليطعم الزوجة والاولادا
حتى اذا جاء به البيهم … القاه بين ابنائه لديهم
وقد رأى الموت عيانا فدعا … ربنا الطيفا بالورى ما صنعا
له وقد طل جهينا مخرجا … من يتق الله يصادف مخرجا
فقال للانثى انا عليل … وان جسمي ناحل عليل
وعاقل لا يأكل العليلا … مجربا لا سيما نحيلا
فانتعلابه بالسقام … واكثر الداء من الطعام
فلو صبرت مدة عن اكلي … لربما ازول علتي وسلي
بربما سمنت ايضا فالسمن … يطيب اللحم ويرطب البدن

وها انا

وها انا لديكم آمنين … مثلي لا يسعى ولا يطير
فاحبسي لاني بدا لك الذكر … قال لها خيرته ما ذكرا
فعجبت من قوله وقالت … أكل العليل علة ما زالت
تريد ان تسلك بالحيلة … اخاف ان تعدينا بسقمه
فحلفت قال اني ادرك … لست بدان منه حتى يبرك
قال لها اني اخاف غدره … ولست بالآمن من مكره
فاستحلفيه لي بالطلاق … فربما تصدق في الميثاق
قالت له احلف لا حلي بحلفه … لا ناله ثار الغد اثم تلف
فظل يسعى حول حجر الثعلب … وريّمى من مطعم ومشرب
حتى اذا ابح وطال رمشته … وصار لا يمكن من يحرسه
جاد الى غصن نهيج فوقع … عليه وهو آمن ان يقع
قالت له الانثى وخافت غله … وقد رأت بما جنته جهلها
قد حنث بالعهد والايمان … غدرا وليس فيه لا ايمان
نعد الينا ابدا ولا تخف … فلست تحيي سبدا من التلف
فقد النساك وعدت كالوليد … ولست بما عشت لدينا تصطبر
قال لها خذ عنت والجرح جم … فاشتاتي لا تطمعي في ارتع

وعاد مسرورا إلى الشاه وقص للطير وما عناه
قالت له الحداة حين ما جرا وفضله باذل من تذكرا
يخبر عنك لزوم زمان المحنه وهو شيخ ليس فيه فطنه
ويخدع الثعلب وهو داهي ليس بذي جهل ولا اشتباهي
اذ جانبت الدولة والسعاده تمت لك الحيلة والاراده
والفضل نقص في زمان المحنة والنقص فضل في زمان الجنة
اذا ازرت دولته علينا وان جرت سعودها علينا
علمت يا هذا وما جهلتنا

لكن في الناس عيوب أخرى وانتم منا بذاك أدرى
تزيهم بسحرهم ونطقهم وقتلهم ألسنهم وحمقهم
وبخلهم والمال غير باقي وحرصهم والعيش للأرزاق
وجمعهم ويؤذنوا بالموت وحذرهم عند الردى والفوت
أم أنت ممن يظهر الجحودا

قال وهل يشك في المعقول انكارك الصانع يا خليلي
وقال إلا أنه حكيم وانه بفعله عليم
قال نعم لا شك في حكمته وعلمه وحلمه وقدرته

قال فكلما

قال فكلما جرى يجري بحكمة قدرها لأمر
فما الردى ليت هذا المعنى ان الجليل دائما يعتني
قال له ان اختلاف الخلق وخوضهم في باطل وحق
دلالة واضحة البدائع وليس للمتعبد فيها عون
وكلما ركب في المخلوق من اختلاف الطبع والعروق
تدل ان الله جل قادر مقدوره يفوت حصر الحاصر
ثم ابتلاهم ناهيا وآمرا ليعلم الإيمان والسرائرا
ومؤمنا من خلقه وكافرا وزانيا جاحدا وعابدا
يجزي المؤمن بالثواب ويجزي الكافر بالعقاب
قال وما في ذاك الا قبل الحكيم فليست للتكاليف المستقيم
قال جهلت الحق ان المصلحة بادية اسرارها متضحة
لانه لا فرق بين الخالق في جملة الأحوال أي فارق
فخالق المعدن والنباتا والحيوان خلقنا اشتاتا
فالحيوان صامت وناطق وثابت في عقله ومائق

أعمله

فهيج كلفه ما كلفه ... وناطق كلمه وشرفه
كيلا يكون الخلق شيئا راكدا ... فيقتضي التدبير مقتضا زايدا
فالقادر الحق على الإطلاق ... قد أوجد الأضداد في الأخلاق
وجمعت صنعته الأضدادا ... تفترقا فيها كما أرادا
كذاك فاعل المخلوق الأصنافا ... جميعها مختلفا اختلافا
أحسن خلق الفيل والبعوضه ... بحكمة على النهى مفروضه
وفضلهم من بعضهم تفضلا ... فبعضكم يا أخي من بعض الآحاد
فإن في الوحش وفي الطيور ... ما شئت من ظلم ومن شرور
وقد تقضي حوادث أو عرض ... وقد بدا إلي أعتبرت بهم
فابتن العنقا أن الخفا ... كان مع الصبا وكان شرفا
والقاد الحق وقاد الإنس ... حسن شريعتها بذا الكبس
ثم دعاني خالقنا فاعتذرا ... وتاب من ذنبهم واستغفرا
وقد توسل بالملك العظيم ... قد نجت من ضلالة الأثيم
وبان ما كان خفيا عني ... وخاب في خدم الإمام ظني
لكنني أعجب من فعاليه ... بعض الجن ومن جداليه

عنهم

فبعضهم دأبهم أعداء بالطبع ... وكلهم يقصدهم بالشنع
وبعضهم ينهى وجوه الجن ... وبعضهم يعمهم باللعن
وبعضهم يطعن في أخلاقهم ... وبعضهم يجود من إطلاقهم
وبعضهم ينسب كل مكر ... إليهم عند أحبال الغدر بحيل
وبعضهم يحمل بالذنوب ... عليهم وفاحش العيوب
فما استحق الإنس منه النصرا ... بل استحقوا منه ذا الهجرا
قلت له خذ الجواب مني ... وارو الذي أذكره عني
الجاهل الفاضل لا يجازي ... بيني وهو من المخازي
إذا افعلت مثل فعل الجاهل ... ساويته في دقة الشمائل
افضل على الفضل بمن افضلكا ... أحسن إلى المسيء يظهر نبلكا
والضعيف المظلوم تدعى سيدا ... وأعط أعداك العلى مجدا
وصية النبي صل من قطعك ... تفضلا عليه وإن شتمك
افعل جميلا لله وتجزى به ... فإن فعل الناس عن سفه
اصفح عن الجاني وعن جهلكا ... يظهر حقي جهله بحلمكا

فنحن نجري معهم في ذا الشان نقابل القبيح بالفعل الحسن
وينبغي ايضا انتساب يوجب عيرتنا الهمزاد اما ثلبوا
قال ابن ابي سوحجا ذاك النسب فقد اثبت في الذي قلت عجب
المستقيم نار وهم من طين لبس الاسود كالظبا العين
فحكم ابليس تاه وافتخر على ابيهم آدم بما ذكر
تلك ثم النسب القريب يعرفه المحقق اللبيب
قرابة التكليف والخطاب ما بيننا اذ في غير الانساب
نحن جميعا آل عبد الله خاطبنا بالامر والنواهي
والنطق والعقل فهل صدقت يا ملك لطفي بما ذكرت
يا لمن يحيى جاهدا اخاه وعاقه اما بين اعداه
فانها صدقت بغير مين
كانا عدوين كما قيل لنا كل يريد قتل اخيه حسنا
فمن يرد منهم مع نجبه كان لها المسكين في المحبة
فقطن الشرطي له فاحن ثم الى حضرة الملوك حين
وحين

وجبت المحبة في السجن معه معي لاني لم ارد ان تضيعه
فشرح العذل الذي كان له فعايدا اشرح الذي اصله
نجا من ساعته حيلته لطفا فيما اتاه حيلته
قال لها ويحك يا مسكينة في السجن مع عاهر لعينة
فاطرحي الغيرة والتشفي واشتري خلاصه وخفي
فان لم ابتغي ابرى ذنبه وذهبت ضايعة نعمة
لا تحبسني عنه بظلم الشنق فاشتري خلاصه بعجل
قالت فما اصنع قال يا دري ان طهري شيما تدنا الفاجر
ارسلي السجان شيئا وادخلي اليهما فانزل اذ لم تفعل
وابرزي البغي في ثيابك كانها انت الى اصحابك
ثم ادخليني في السجن عند عملك حسبي في اعوبة من فعلك
ففعلت ذاك وقالت للشرط اريد ان اجزي على ما غلط
واصنع القحبة صنع محنق ثمت اخرجه بسر ما لقي
ثم حلت وفعلت ما قاله لقد اجاد الكيد لما احتاله

ثم مضى يسعى إلى العدول	شبابهم أجمع والكهول
يقول يا رب جرت العداله	وسلبت شيعتها الجلاله
قيل ولم قال فلان العدل	أراد في شبابه أن يخلو
بأهله نسال ظلم الشرط	تمدّ أيما أنتم بلا غلط
وحبسوه يومه وعرسه	هل تستخبرون جميعاً حبسه
فحضر العدول عند القاضي	وشرحوا فكان ذا التشاكي
وجاوز الجماعة السلطانا	مستشفعاً أن أطلق الشبانا
فغضب السلطان كل الغضب	وانتهج الأعوان أهل الريب
وأطلقوا العدل وجل الشرط	من العقاب بعثه عما شرط
وقال إن العدل ليس نصركا	جبناً ولا بضاعة فعيدكا
وإني كما تعى أعاديكه	وبالبلاء إن قدرت فاصبرك
لكنني إذا انصرت جنتي	وضعني فقد نصرت نفسي
وهكذا الجن أعانوا الإنسا	لأنهم راعوا بذاك الجنسا
ثم تفارقنا وعدت عنهم	وتبدوا الغيث ما أردت منهم
بالقدر المشتهر ثم سنين	إن السعيد من كفى بغيره

باب الآداب

ما جنيت في طريقي	نزهة أنيق
روضة أريضه	طويلة عريضه
بأنهارها صوادح	فلم أدعها سوانح	وطائر في مرح	ليس يهم اللمم
كأنه مفكر	أو واله متحير	أو عاشق أو ثاكل	أو آمله أو عاقل
لأنه مشغول	وعقله معقول	ينظر في الآفاق	للقيا المشتاق
كأنه مستبطن	رأياً أنجز

زينب قريبا	وانتصبت خطيبا
تقول لبني المساجد	إلا انتهوا الزاهد
ما أعذر من قنع	وما أذل من طمع
يا للعبر في غفلة	بل أنجعوا بالمهلة
ترقبوا الترحيله	وشمروا للنقلة
ألا لبيب عاقل	الاجتهاد يشاد
الإثم في رتبه	ما أعظم المصيبة

دنياكم جنيته   تجنيها والطيبه
لكنها غدارة   خداعة غدارة
ليس لها حبيب   زوالها قريب
كالمومس البغي   تلبس كل زي
تلونت حربائه   لبست لها أثاثه
تحول الأحوالا   تبدل الأشكالا
تقلب الأحبابا   تشتت الأسرابا
ترجع المواهبا   تكدر المشاربا
جهنم لسالمها   نقمة من لازمها
تزيل سر عزتها   تذيل سر حزنها
عزيزها ذليل   كثيرها قليل
صحيحها عليل   جوادها بخيل
سقيمها
لقاؤها فراق   وعرسها طلاق
ووصلها صدود   ووعدها وعيد
ملوكها عبيد   زعيمها زهيد
رضا لها عناء   صدودها بلاء

يسودها

يسودها مبغوضه   حقوقها مرفوضه
ذمامها ذميم   وختمها وخيم
سليمها سقيم   نشيطها رجيم
شرابها سراب   نعيمها عذاب
ان اقبلت ففتنة   او ادبرت فمحنة
أخلاقها مذمومة   لذاتها مسمومة
مكرها معروف   بوارها مألوف
رياؤها عجيب   شقاؤها غريب
تحظى بها الجهال   ويسعد الأنذال
يشقى بها اللبيب   ويتعب الغريب
لصحبة السلطان   شرط عظيم الشان
الحفظ للسان   في السر والإعلان
وقلة الخلاف   وكثرة الألطاف
والصبر والملازمة   والصدق والمداومة

والقول بالوفاق   وهجر الشقاق
والصدق والتصديق   والرفق والتحقيق
وخدمة الأصحاب   والذل للحجاب
والقصد في الأمور   في الغيب والحضور
فإن في الإكثار   داعية الإضجار
والانقطاع موحش   والوصل ان يستوحشوا
لا تطلبن الزيادة   فتحرم الإرادة
لا تذكرن حقا   عليهم فتشقى
لا تفرطن في النصح   فبينه بعض القبح
صدقهم إن قالوا   عن الغير إن مالوا
اشهد لهم بالزور   وقل بالغرور
لا تفشين أسرارهم   لا تذكرن أخبارهم
لا تجحدن إكرامهم   لا تكفرن إنعامهم
لا تشكون إقلالهم   لا تأمنن ملالهم

لا تشكون

لا تشكون حجابهم   لا تكثرن عتابهم
لا تشفعن عندهم   لا تنبزن جندهم
لا تكثر الإدلالا   لا تبدء الشيء الا
لا تأمن النديما   لا تجرح الكريما
لا تغترر بحبتهم   لا تنخدع بعذرهم
لا تنبسط إليهم   لا تنكرن عليهم
إياك والمشورة   فإنها محذورة
فإن أرادوك لها   فلا تكن مولها
أشر عليهم تابعا   أهواءهم لا رادعا
عليك بالتوسط   واحذر من التسلط
لا تأمنن غدرهم   لا تأمنن مكرهم
لا تقطعن شكرهم   لا تعصين أمرهم
وكن على أعدائهم   كالسيف من ورائهم
لا تنطقن إن غضبوا   لا تضحكن إن لعبوا
لا تحسدن أموالهم   لا تعيبن فعالهم
إياك والشفاعة   فإنها رقاعة

إياك والشجاعة في الجدال والرواية
أخذ عهدهم بالمال ولينة المقال
خير الأمور الوسط حب التناهي غلط
المثل القديم سو حرز الحكيم
ما طار طير وارتفع إلا كما طار وقع

إن علو الهمة شعبة ونعمة
تدفعنا أهل الحكمة إن الخمول نقمة
إذا وليت فاعدل فالعدل دأب المقبل
وهو ملاك العمل به بقاء الدول
الملك بالرجال والجند بالأموال
والمال بالإيمان حصل كالبنيان
وإنما العمران بالعدل والإحسان
عمارة البلاد والرفق بالعباد
من عادة الملوك الرفق بالصعلوك
وإنما لا يعدل مستخدم مستعجل

بحوش

وصاحب الدواة أيضا من الكفاة
له شروط فاعلم لا تجهلن فتندم
العقل والأمانة وكثرة الديانة
وذلك من أجل القصص وحفظ دين أن خلص
لطائف الأطراف وخفة الأعطاف
وشرعة وفهم وخبرة وعلم
من كان ذا مروة شيمته الفتوة
وأيضا فيه عفة وفطنة وخفة
وهمة وعقل وحزم وفضل
نبط أمور الدار به ولا إنكار
لتفعل الأمور دا من غير أن تنسا
مخففا عن قلبكا مروحا عن كربكا
وإنما يرجعك في الأمر أو بطالعك
في النائبة الخطير لا الخامل الحقير
لكل شغل رجل لكل قوم عمل

وآفة البلاده   والصيلم العقم
نصبك إذ إمكان ذا   من غير رشد تجتدا
لكل قوم شيعه   لكل جنس فرعه
لا تأمنن سوددا   لا تدعه سيدا
إذا تكن أحيدا   فلا تعد معتمدا
عليه في المسأله   والتائه المتهم
علله بالأماني   والجوع بالتواني
ودلته حيث دا   يعتريه شدرا
وكثرة البطاله   مرارة فشاله
وإن ابنته جاريه   مخايل العاقبه
ودلته ما يشتهي   واشغله بنسك وارع
سيادة السادات   سيادة العادات
أحسن من تسلم   للخوف من جهلهم
إذا مضى الأعيان   وذهب الأقران
وعدم الأستاذ   وفقد الأشكال
ثم تحين الرياسه   ثم تطلب الرياسه

لاسلا

خير من قتل المشرك   ما لا تسلوهم صبرا
عشرون لما كانوا   حتى جرى الميدان
في الشبل من صباهم   وبخ في أترابهم
وهو على ظهر الفرس   كضيغم إذا افترس
وبات حين انتبه   لم يختلف حسبه
والتاج تاج الملك   كان قبيل الفلك
جزءا أكرم النفس   كملك في الفرس
مهذب الشمائل   شيء من الخصائل
موطأ الأكناف   لين ذوي اعتشاف
ما نال قط شيئا   ولا استحار حيف
مهذب النشيئه   أعدل ذوي السير
لا يعرف الشقاق   لبست له عذار
يعرف في الأنام   من شرط الإعظام
يرحم من يعتصد   لشيء لا أبت جنده
رفقه بيدين   ويبذل المسكين
وإنما قتل فتنا   نصلا منه ما وصل

١٠٥

كل حوبه اذا تلتها توبة
الا التنال ن الوحي فاين تعدل
ضام واجب تنفى به المذاهب
كلام العاقل يقتل كل قاتل
هذا منذ فا ولا اراه حقا
ان بعض بلا له عليها اثر
تل كل شاعر ن اهلها جماعة
وب السمة حتى يجاز ما
لحها بسيفه رحمن وجنته
ا كل يعقل لذنبه سوا القتل
ا عصاه ولم ربان سنه يكن
سنه سبق م ربي يحسن
غضب المستنصر وقال هذا اسكر
قال لو عصاني قلبي في حسباني
نزعت من يدك ولم يكن يشكر

محرري التجويد والمواقف وما الذي رسم في المصاحف
من كل موصول ومقطوع بها وتاء انثى لم تكن تكتب بها
مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من اختبر
للجوف الف واختاها وهي حروف مد للهواء تنتهي
ثم لاقصى الحلق همز هاء ثم لوسطه فعين حاء
ادناه غين خاؤها والقاف اقصى اللسان فوق ثم الكاف
اسفل والوسط فجيم الشين يا والضاد من حافته اذ وليا
لاضراس من ايسر او يمناها واللام ادناها لمنتهاها

معصا المداد الزيدي [illegible] يوجد سبع [illegible] ويجعل في جهته هدس فعله حول [illegible]
الادوباء ويجعل السبع في اداه وجعل عليه دبا الهدس ما اجمعه ويحذر ان يذوب تنشف في
تناس ويطرح ماء في م العجين ويعد [illegible] غليه الصدا او ليفنن يوخذ لانه اجرا صلب
وجرا [illegible] والصدا
ويحذر ان يختلط الصدا والسبع يعرك حتى يالش ويجعل في الهدس ويعرك حتى يخلط وهذا
لها محافظ علا ونحر ويعد هذا السبع ان اراد عليه عفص وزاج فيدق الزاج العفص
والزاج ويجعل في الجفنه اي الهدس

وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا ... وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُ
وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ ... عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ
مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى ... وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا
مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ ... فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ
لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ ... وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

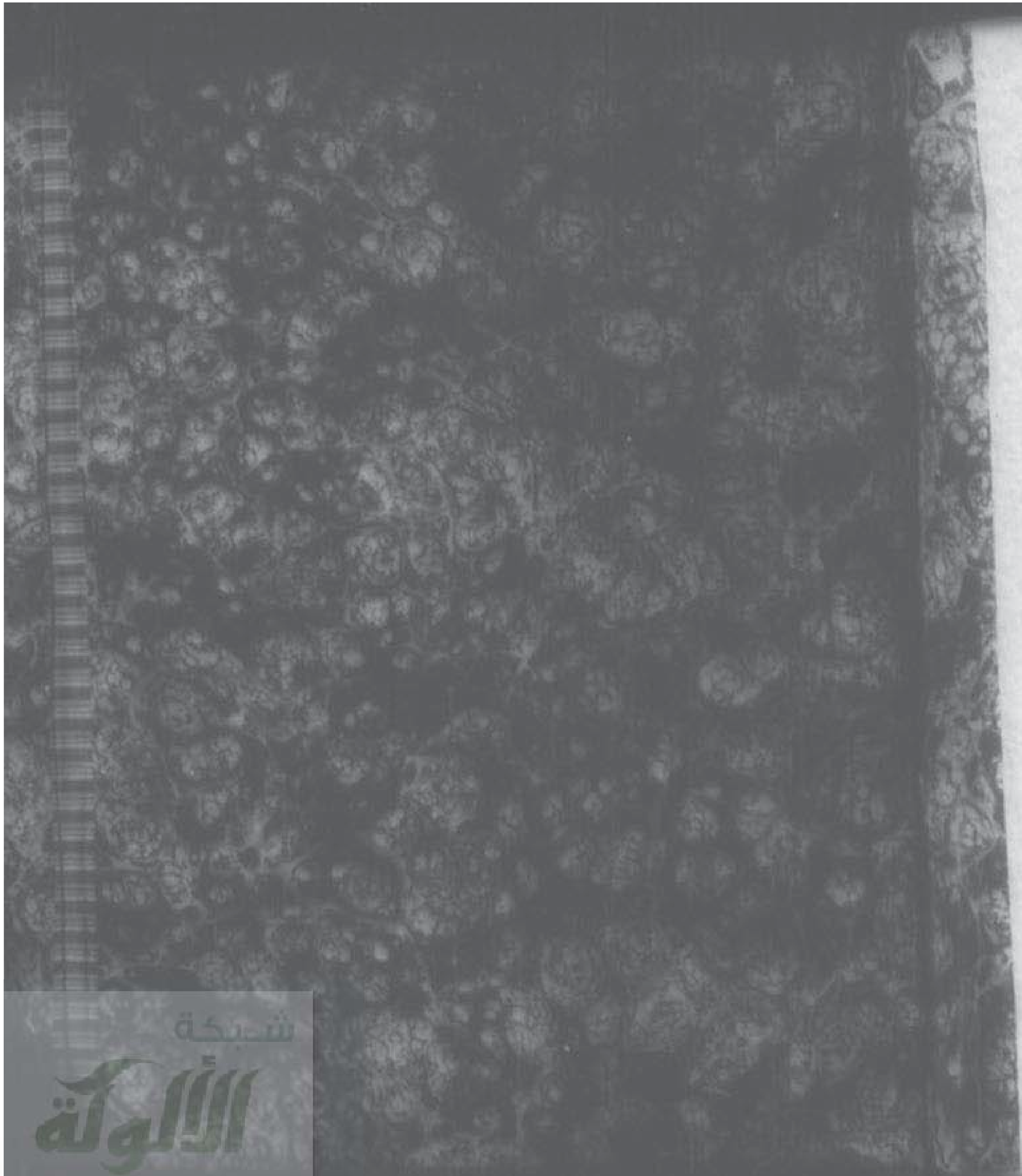صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ ... مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّدَّ قُلْ
مَهْمُوسُهَا فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ ... شَدِيدُهَا لَفْظُ أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ
وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ لِنْ عُمَرْ ... وَسَبْعُ عُلْوٍ خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ
وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ ... وَفِرَّ مِنْ لُبِّ الْحُرُوفِ الْمُذْلَقَهْ
صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ ... قَلْقَلَةٌ قُطْبُ جَدٍ وَاللِّينُ
وَاوٌ وَيَاءٌ سُكِّنَا وَانْفَتَحَا ... قَبْلَهُمَا وَالِانْحِرَافُ صُحِّحَا
فِي اللَّامِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ ... وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ ضَادًا اسْتَطِلْ